

المقامات الاثنتا عشرة للشيخ العلامة المبدع الاستاذ الشريف  
سيدي اجد ابن محمد المعظم المولود بالري احدى مدن فارس  
فرغ من انشائها في شهر ربيع الاول عام ثلثين وستمائة  
عارض بها مقامات الرئيس ابي محمد الحريري وهي  
قليلة الوجود اعتنى بتصحيحها وطبعها فقير  
ربه سليمان الحريري توسيعا لدائرة  
الادب مع هوامش زادها لتسهيل  
الطلب وذلك عام واحد  
وثمانين ومائتين  
والسف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقامات العلامة سيدي احمد المعظم

الحمد لله رب العالمين \* جدا خالدا مع خلوده \* دائما بدوامه \*  
باقيا ببقائه \* جدا ياتي على جميع الائمة (١) ونعمائه \* يستحته عظمة  
كبريائه \* وجلالته قدرته وبهائه \* جدا ملأ ارضه وسماؤه \* وصلى  
الله على محمد سيد انبيائه \* وعلى آله واوليائه \* وصحبه واصفيائه \*  
وسلم كثيرا \* وبسعد فقد جرى ببعض الاندية (٢) ذكر المقامات التي  
انشاها الاستاذ الرئيس ابو محمد الحريري رحمه الله فبالغوا في وصفها  
واطرائها (٣) \* ومدحها وثنائها \* حتى قال بعضهم لو اجتمع الناس على  
ان ياتوا بمثلها \* لا ياتون بمثلها \* ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا (٤) \*

---

(١) الالاء النعم واحدها الي واي والى والى بفتح الهمزة وكسرهما في الجميع  
وسكون اللام في الاولين وفتها في الاخيرين والو بفتح فسكون \*  
(٢) لاندية مجالس القوم ومتحدثهم الواحد ندي كغني وناد وندوة  
ومنتدى \* (٣) لاطراء المبالغة في المدح \* (٤) الظهير المعين \*

فانكرت عليه هذا الغلو (٥) \* غيرة على القراءان الذي يستحق الغلو \*  
فقال لي هذا المبالغ فات انت بعشر مقامات \* مثلها مفترعات (٦) \* او  
عشر حكايات \* مثلها مخترعات (٧) \* وامهلي مليا (٨) فجمت بما سال  
شيئا فريا (٩) \* في مدة يسيرة \* وازمنة قصيرة \* هذا (١٠) وان كان

---

(٥) الغلو مجاوزة الحد في الامر \* (٦) الافتراع في الاصل اقتصاص الجارية  
يقال افترت فلانة اذا اقتضت ثم استعير فليل فلان افترع قصيدة كذا  
ومعاني كذا وربما ترشح الاستعارة فيقال هو ممن يفترع اباكار المعاني واصل  
تركيب الفاء والراء والعين يدل على الاعتلاء يقال فرعت الجبل اي  
علوته والفرعة دم البكرة \* (٧) يقال اخترع فلان باطلا اذا اشتقه  
واخترع الله الاشياء اي ابتدعها من غير سبب والخرع الشق يقال خرعه  
فانخرع اي شقه فانشق ومنه شاة مخروعة الاذان اي اذانها مشقوقة في  
وسطها بالطول حكاه الغوري عن ابي زيد واصل تركيب الخاء والراء والعين  
يدل على اللين والرخاوة ومنه الخروع وعود خرع اي رخو وشي خريع اي لين  
متشن ومنه قيل للفاجرة الخريع وقيل خرع اي افزع وقيل معنى قولهم  
كلام مخترع اي خرع لاسماع اي شق الاذان ودخلها \* (٨) اي  
زمانا طويلا وقيل دحرا وقيل امهله مليا اي حينا واصل الحرف المكث  
ومنه يقال تمليت حينا والمملوان الليل والنهار \* (٩) قوله فجمت  
بما سال شيئا فريا قال ابو عبيدة كل فائق من عجب او عمل فهو  
فري وفي حديث عمر فلم ار عبقريا يفري فربه اي يعمل عمله قال  
الراجز \* قد اطعمتني دقلا حوليا \* مسوسا مدودا ججريا \* وقد اتت تفري

لا يبلغ سوقة شاو ملك (١١) \* ولا يجري كوكب جري فلك (١٢) \* ولكن  
من قدر (١٣) عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله \* وليس ما لا يدرك  
كله \* يترك كله \* ولا بد مع ذا من ذيا (١٤) \* والدبران تلو الثريا (١٥) \*  
وقد ذكرت فيها طرفا من طرف (١٦) \* الظرفاء \* وملح (١٧) لادباء  
والفضلاء \* ومن لباب كل باب (١٨) \* ما يستانس به اولو الالباب \*

---

به الثريا \* اي اتت تكثر فيه القول وتعظمه \* (١٠) اي  
مضى هذا او هذا الذي قلته حق وصدق \* (١١) السوقة الرعية  
من السوق بالفتح لا من السوق وهي جمع سائق لانهم يسوقون  
الحيل والشا والغاية والشوط \* (١٢) سمي الفلك فلكا لاستدارته  
ولذلك قيل فلك ثدي الجارية عند استدارة اصله قبل النهود \*  
(١٣) اي ضيق ومنه قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر \*  
(١٤) تصغير ذا \* (١٥) الدبران كوكب احمر نير على اثر الثريا  
ويقال له التالي والتابع والحادي والمجدح بكسر الميم وضمها والكسر  
افصح ويقال له ايضا الفتيق ويسمى ايضا قلب الثور بينه وبين الثريا  
كواكب صغار يقال لها القلاص وقيل له الدبران لدبورة الثريا وليس كل  
كوكب دبر كوكبا يسمى دبرانا واختصاصهم هذا الكوكب بالدبران كاختصاصهم  
الثريا بالنجم وقيل انه سمي الحادي والتالي والتابع والفتيق بسبب الكواكب  
الصغار التي بينه وبين الثريا يقال لها القلاص \* (١٦) الطرف  
جمع طرفة بالضم وهي الغريب من كل شي \* (١٧) الملح جمع ملححة  
بالضم لاحاديث الحسنة المطربة \* (١٨) اي خالصه \* (١٩) العجالة

فخذها سجالة الراكب (١٩) \* وانشوطه الحاطب (٢٠) \* ومشوطه الحاطب (٢١) وبالله لاستعانة والتوفيق \*

### المقامة الاولى القعقاعية

حكى القعقاع \* بن زنباع \* قال حضرت دار الكتب بمدينة السلام \* فرايت بها رجلين يناظران \* ويماريان \* وفي مضمار الكلام يجاريان \* ويماريان (٢٢) \* احدهما طويل القامة \* عظيم الهامة (٢٣) \* والاخر قصير القد \* اسيل الخد (٢٤) \* فتاملت حالهما \* وسمعت مقالهما \* فاذا الطويل

---

بضم العين ما تعجلته من شي يقال التمر عجالة الراكب والسويق عجالة الراكب وانما اخذ ذلك من قول عمر رضي الله عنه البكر كالبر يطحنها ويعجنها ويخبزها والشيب عجالة الراكب تمر واقط وقال ابو عبيدة رحمه الله هذا مثل يضرب في الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها \* (٢٠) لانشوطته في الاصل عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكتة ومنه قولهم ما عقالك بانشوطته اي ما مودتك بواهيته وانشوطته الحاطب ما يشد به حزمته شدا يسهل حله \*

(٢١) قوله ومشوطه الحاطب يعني مزينة لزوجها يقال مشطتها الماشطة اذا زينتها \* (٢٢) اي يجادلان والمرء الجدال قال الشاعر \* واياك اياك المرء فانه \* الى الشر دعاء وللهم جالب \* والمضمار ميدان السباق لانه يضم فيه الخيل والمباراة المعارضة \* (٢٣) الهامة الراس والجمع الهام وهي ايضا اسم طائر \* (٢٤) اي لين الخد طويله \*

قاصر \* والتقصير غير مقصر \* الا ان الطويل كان يتناول على التقصير  
لطوله \* ويعارض فضله بفضوله \* فيقول له ياقصير الخطا (٢٥) \* كثير  
الخطا (٢٦) \* انت اقصر من ابهام القطا \* وانا اصدق فيك من  
القطا (٢٧) \* اليس يمدح الطويل بطول النجاد \* وطول العماد (٢٨) \*

---

(٢٥) الخطا بالضم جمع خطوة \* (٢٦) الخطا بالفتح والهمز ضد  
الصواب وقد يمد \* (٢٧) لابهام لاصبع العظمى وهي مونثة  
والجمع الاباهيم والقطا جمع قطة وكذلك قطوات وقطيات وللعرب  
في القطا خمسة امثال احدها ليس قطا مثل قطي اي ليس الاكابر مثل  
الاصاغر والثاني قولهم اصدق من القطا والثالث قولهم لو ترك القطا ليلا  
لنام والرابع قولهم انسب من القطا والخامس قولهم اقصر من ابهام القطا  
وهو طائر معروف وانما سمي قطا لثقل مشيه يقال قطا يتطو اي ثقل مشيه  
وقيل انما سمي قطا لانه يصيح فكانه يقول قطا قطا فسمي بما يظهر من صوته  
وقال الاصمعي القطا لا يصيح الا اذا زار الماء وقولهم اصدق من القطا  
انما قالوا ذلك لان له صوتا واحدا لا يغيره وهو حكاية لاسمه قال  
النابغة \* تدعو القطا وبه تدعى اذا نسيت \* ياصدقها حين تلقاها  
فتنتسب \* وقال الاخر \* لا يكذب القول ان قالت قطا صدقت \*  
اذ كل ذي نسبة لا بد ينتحل \* والعرب تنسب المثل في القصر بابهام  
القطا فتقول اقصر من ابهام القطا وقد قيل فيه \* شكوت الى من كان  
غير مصمت \* بوائق ظلت تحت ضلعي هائلة \* ويوما كابهام  
القطة اطاله \* ابو عمرة المردي علي اصائله \* (٢٨) النجاد

كما يمدح السخي بوري الزناد \* وكثرة الرماد (٢٩) \* اليس الطويل ذو  
الجهارة (٣٠) \* والبهاء \* والتصير في الحقايرة كالبهاء \* وقصر القامة \* من  
لوازم الذمامة (٣١) \* فقال القصير ياخيطة الباطل (٣٢) \* والرسم  
العاطل (٣٣) \* انت اقل نفعا من لات ومنات (٣٤) \* وان كنت اطول  
من ظل القنائة (٣٥) \* اليس يوصف ليل الفراق بالطول \* كما يوصف  
يوم الوصال بالتصير \* والطول يلزم الهوج والحرق (٣٦) \* والعوج والحرق \*  
كما ان التصير يقارن الكيس والدهاء (٣٧) \* والحذق والذكاء \* اوهل في هذا

---

حمائل السيف فيكنى بطولمه عن طول القامة قالت الخنساء \*  
طويل النجاد طويل العماد \* وساد عشيرته امردا \* (٢٩) يقال  
وري الزند يري وريا اذا خرجت ناره والزناد جمع زند وهو المقدحة  
وانما يمدح السخي بذلك لان كثرة الرماد والنار دليل على كثرة  
لاطعام \* (٣٠) اي ذو المنظر \* (٣١) التبح \* (٣٢) خيط  
الباطل الذي يقال له لعاب الشيطان وكان مروان بن الحكم يلقب بخيط  
الباطل لانه كان طويلا مضطربا قال الشاعر \* لحي الله قوما ملكوا  
خيط باطل \* على الناس يعطي من يشاء ويمنع \* انتهى \*  
(٣٣) اي لا علامة له ولا حد عليه \* (٣٤) صنمان كان يعبدان  
في العرب \* (٣٥) العرب تصنف الطويل بظل القنائة وتزعم ان  
ظل الرمح اطول ظل ومنه قول شبرمة بن الطفيل \* ويوم ظل الرمح  
قصر طولمه \* دم الرزق عنا واصطفاق المزاخر \* (٣٦) الهوج الشدة  
والجمع هوج والحرق ضد الرفق \* (٣٧) الدهاء الفطنة وجودة

خلاف \* انه ليس يثمر الصفاى والخلاف \* اما والله لو سحرتني  
بجبالك \* وصيكت \* وحسرتني بنبالك \* وقسيكت \* لم تكن تفصل طولاً \*  
ولن تخزف لارض ولن تبلغ الجبال طولاً \* اما علمت اند يتفاضل الرجال  
بالقيمة لا بالقامة \* وبالهمة لا بالهامه \* وبالسيرة \* لا بالصورة \*  
وبالعقول \* لا بالطول \* وبالبصيرة والبصر \* لا بالقصر والقصر (٣٨) \*  
دع عنك كلال بال طول والطوائل \* فليس يغني عنك طول بلا طول (٣٩)  
ولا طائل \* وعرض بلا عرض ولا نائل (٤٠) \* مع خيمته وخيمته (٤١) \*  
وشيمة مشومة (٤٢) \* ولو كنت انت في طول عوج (٤٣) \* وانا في قصر

---

الراي \* (٣٨) الاول بكسر القاف وفتح الصاد ضد الطول  
والثاني محرك بفتح اوله وثانيه اعناق الناس والابل \* (٣٩) كاول  
بالضم ضد القصر والثاني بالفتح الفضل والقدرة والغنى والسعة كالتائل  
والتائلة وتطول عليهم امتن كطال عليهم \* (٤٠) العرض كاول بالفتح  
ضد الطول والثاني اما بفتح اوله وسكون ثانيه وهو كل شي من الامتعة  
لا الدراهم والدنانير او محرك اي بفتح الحرف كاول والثاني وهو يتناول  
اصناف الاموال من النقود وغيرها يحتمل ان القائل قصد منه معناه الحقيقي  
ويحتمل انه كنى به عن الفضل والادب والعلم ونحوها والنائل العطاء  
كالنوال \* (٤١) اي طبيعته ثقيلة الا ان صاحب القاموس قال والخيم  
بالكسر السجية والطبيعة بلا واحد \* (٤٢) الشيمة الطبيعة ايضا \*  
(٤٣) هو عوج ابن عوق بضم العين في كاول والثاني زعموا انه ولد في  
منزل ادم وعاش الى زمن موسى وذكروا من عظم خلقته وطوله شناعة قال



ياجوج \* ما فضلتني الا بالعلم والعقل \* والشهم والفصل \* فان الرجل  
لا يوزن وزنا بالمتقال \* ولا يكال كيلا كالانقال \* ولا يذرع ذرعا كالثياب \*  
ولا على قدر الطول والقصر يثاب \* وهب انك من قوم عاد \* اليس عاد  
قد عاداهم الله الى المعاد \* وعاد عليهم بالطرد والابعاد \* واللعن والايعاد \*  
كما ابعد اليهود \* فقال لا بعدا لعاد قوم هود \* اما بلغك قول شقته  
حين رءاه النعمان وقد ازدراه \* فقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه \*  
فقال مهلا ايها الملك ان الرجال ليسوا بجزر (١٤٤) تزد منها الاجسام انما  
المرء باصغريه نلبه ولسانه ان نطق نطق بلسان \* وان صال صال بجنان \*  
ثم انشا يقول \*  
بسيط  
كم من قصير شديد القلب محتك (١٤٥) \* على العشيرة بالافصال مشتهر

---

بعض المفسرين كان طولهم ٣٣٣٣ ذراع وتلث ذراع وقال بعضهم لم يصل  
الطوفان الى كعبه وكان ياخذ الحوت من قرار البحر ويشويه في عين الشمس  
وقد وضع له حديثا في ذلك بعض الملحدين للطعن في اخبار الانبياء بان  
جميع الناس الموجودين في الدنيا بعد الطوفان من ذرية نوح وقد رد هذا  
المحدثون كابن التميم وابن الجوزي والحافظ الجلال السيوطي وغيرهم وبينوا  
وضع الحديث قال السيوطي في رسالته التي سماها الاوج في خبر عوج  
والاقرب في امره انه كان من بقيته عاد وانه كان له طول في الجملة مائة  
ذراع او شبه ذلك لا هذا القدر المذكور وان موسى عليه السلام قتله  
بعصاه هذا القدر الذي يحتمل قبوله انتهى كلامه \* (١٤٤) الجزر بصمتين  
جمع جزور وهو البعير يقع على الذكر والانثى \* (١٤٥) احكمته التخارب \*

تنبو الحماليق (٤٦) عند حين تبصره \* ما ان له في دهاس (٤٧) الارض من اثر  
فان وكلت اليه لم يكن وكلا \* من الصامصة (٤٨) المصقولة البتر  
يايها الملك المرجو نائله \* اني لمن معشر شم الذرى (٤٩) زهر  
فلا تغرنك الاجساد ان لنا \* احلام عاد وان كنا الى القصر  
او ما بلغك قول العباس بن مرداس السلمي \* وافر

ترى الرجل النخيف فتزدرية \* وفي اثوابه اسد مزير  
ويعجبك الطير (٥٠) فتبليه \* فيخلف ظنك الرجل الطير  
فما عظم الرجال لهم بفخر \* ولكن فخرهم كرم وخير  
ضعاف الطير اطولها جسوما \* ولم تطل البزاة ولا الصقور  
بغات الطير (٥١) اكثرها فراخا \* وام الصقر مقلاة نزور (٥٢)

---

(٤٦) جمع جلاق وهو باطن اجفان العين الذي يسوده الكحل وقيل هو  
ما غطته الاجفان من بياض المثقلة والمراد به هنا البصر والمعنى لا تريك العين  
اذا ابصرته \* (٤٧) الدهاس المكان السهل ليس برمل ولا تراب \*  
(٤٨) الوكل بفتح التين العاجز والمعنى اذا اعتمدت عليه في امر او حرب  
لم يكن عاجزا والصامصة جمع صمامة كالصمام وهي السيف الصارم  
الذي ينثني \* (٤٩) الشم بالضم جمع اشم اي مرتفع والذرى بالفتح كل  
ما استذريت به يقال انا في ظل فلان وذراه اي في كنفه وبالضم جمع ذرة  
بالكسر والضم وهي اعلى الشيء \* (٥٠) الطير ذو المنظر الحسن \*  
(٥١) بغاث الطير بفتح الباء وضمها وكسرهما شرارها وما لا يصيد منها قيل  
واحدة بغاثه وجمع بغاثان كغزلان وقولهم البغاث بارضنا يستنسر اي من

وقول الفزاري \* طويل

وان لا يكن جسمي طويلا فأنني \* له بالمخمال الصالحات وعزل  
ولا خير في حسن الجسم وطولها \* اذا لم تزن حسن الجسم عقول  
قلا تباه بالطول \* ولا تضرب في فخرتك بالطول \* وجد عن نفس  
عصامية (٥٣) \* بان تجيب عن اسئلة لغوية \* فتبين اسماء الطويل  
والقصير \* بلا توقف ولا تقصير \* ليتبين رشدك من غيك \* ونطقك من  
عيك \* ونشرك من طيك \* وحيك من ليك (٥٤) \* فسقال مات فسقال  
اسمع هي جسرب \* وخباب ويعيق وسلهب وسلب \* واتلع وتبع وشحوط  
وسطل \* وعلبان وزياف وشمردل \* وصلهب ومتمهل وسرعع \* ومخن  
وشمق وسمرطول واشنع \* وسمغد وسبروت واملرد واملداني وشوذب  
وشرجب \* وشرعب وشوقب \* وصقب وصتعب \* وعباب وقسيب \*  
وسرباج وشجان وشمرخ وشسناخ وصيهيد \* وعطرد وعمرد \* ومسعر وطوطور  
ومخور \* وهقور وقهور \* وعششش وسرومط وشمحوط وشرواط وطاط وطوط  
وعنشط وعشنت \* وعشلق وعطنط وممغط \* ونطناط وتليع وشرجع وشعشاع  
وشعشعان وشعشع وشعشعاني وطرماع وجاحب وصدع وسعلغ وماتع ونعنع  
وهجنع وهجرع وحطلع واستق وشعاف وشخف وخبق وسوحق وسهوق واشق

---

جاورنا عز بنا \* (٥٢) اي قليلة الولد \* (٥٣) نسبة الى تصام  
ابن شهبر حاجب النعمان بن المنذر ومنه قولهم ما وراءك يا عصام وفي المثل  
كن عصاميا ولا تكن عظاميا يريدون به قوله نفس عصام سودت عصاما  
وعلمته الكر والاقداما \* (٥٤) اي لنعلم باطنك من ظاهر وامرك الذي

رسمقمق وشناق وعوقق وقوق وقاق وامق وجرحد وعندل ومماطل ومهرطال  
وهيكل وخاسجم وسرنجم وساجم وسرطم وشيطم وشغوموم وهلقام ومخن  
وخجوجى وشجوجى \* وحطينة. وجنطاء وزناء وجعبوب وخرايى وحرايية  
وجبرةص وجعظارة وعنتص وبهصل وتضاد وشللع وسقعطوى وسرعوب وحطب  
وقرزح وجاذب وجاذ وجانب ومزلم وحنزاب ودنابة ودنبة وارزب  
وازب وضبابص وطرب وعكب وضرز ومودن وكعت وحدرجان وبلندح  
ودحداح وبختر وحبر وحبر ودحيدحة ودرحايية وزمح وصمحمح وبهتر  
وجحدر ومجذر وجيذر وحيزري وجعبر وجعطار وخنزقر وخترقرة واقدر وكندر  
وكنادر وكتمر وكماثر وتياز وحلز وزواز وزوازية وجعسوس وجعشوش وحيفس  
وحفيسا وحثيا وكهمس وحتروش وقصتصه وقصاقتص ونالب وثرطمة ووحر  
وحذمة وجلبج وقذعمة ومقصد وعلكد وقبص وحبنطى ومحبنط ومحبنطى  
وحطائط وزوبع ومنازف ومتكاكى وجنادف وزضفتة وحزق وحزقة وازعكي  
وزعكوك وزونك وزونك ورونكى وضكصاك وعكول وحنبل وحثيل وحزنبل  
وحنكل ودحل وزابل وزونكل وكوالك وكولل وقفة ودعطابة وحنبارة ومناز وقفنذر  
وعظير وقمطر وجحذب وجحنب وجندع وزنبتر وحنطاب وقلهزوم وشهدار وشهدارة  
وكوتى وحبلق وخنتب وبلان وزعبوب وازعب ومكند وكتنال وكلكل وكلاكل  
وتنبال وتنبالة وجدمة وجعشم ودنامة ودنمة وشبرم وحنتار وعجرم وكردم ودحن  
ودحنة ودحونة وزون وحندل وزونزى ودعاكية ووزى ثم قال هلك خسون  
ومائتا اسم فانصثوني يامعشر الحاضرين \* وانبثوني باسماء هولاء ان كنتم  
صادقين \* فقال الطويل اما ان فلسنت من فرسان هذا الميدان \* ولا لي  
بعلها يدان \* فبينها مشبرعا \* وكن بها صادعا لا مصدعا (۵۵) \* فقال هي

بالنقل عن ايمّة اللغة وقوانينهم \* وعلّاء العربية ودواوينهم \* من قوله  
جسرب الى قوله شجوجى اسماء الطويل وهي خمسة ومائة اسم ومن  
قوله حطينة الى قوله وزى اسماء التصير وهي خمسة واربعون ومائة  
اسم (٥٦) فلها رأى المحاضرون خرق الطويل وعنفه \* وان التصير قد  
جدع انفه \* استحسنوا فضله \* واستغزروا وبله (٥٧) \* وبان لهم ان الطويل  
لا يغني طولهم وطولهم \* (٥٨) \* والتصير لا يزري به ذبوله وضولهم (٥٩) \*  
فقدموا التصير على الطويل \* وحكموا له بالترجيح والتنزيل \* وعلّوا انهم  
لا يقدرّون على شيء من فضل الله \* وان الفضل بيد الله \* يوتيئه من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم \*

### المقامة الثانية الجهمجية

حكى الجهمجاء بن جهجاء قال رمى بي السير والسرى (٦٠) \* الى باد  
اقسرى \* فدخلته وانا ملطوم \* ملطوم \* مرحوم \* محروم \* جائع \* ضائع

---

اخثيته عنا \* (٥٥) اي متكلمها بها جهارا على وجه الحق لا محذثا في  
رعوسنا الصداق الذي هو وجع الراس \* (٥٦) لم يذكر من اسماء الطويل  
لا مائة وزاد في اسماء التصير اثنين يحتمل هذا غلط من الناسخ \*  
(٥٧) اي استكثروا مطرة الشديده الضخم القطر يريد انهم وجدوا عليه  
كثيرا \* (٥٨) اي ولا نعومة بدنه وعضايمته اي طراوته \*  
(٥٩) يقال ذبل البقل والنبات كنصر وكرم ذبلا وذبولاً وذبل الفرس ضمير  
والضئيل صغير الجسم الدقيق النخيف وقد ضول ككرم \* (٦٠) السير

حائر \* باثر (٦١) \* استعدى علي ظلوم \* ملوم \* غشوم \* مشوم \* فاستدلت الى باب السلطان فاشاروا الى فقيه فقير \* ضعيف حقير \* فاستبعدت ذلك جدا \* ثم لم اجد من الاستكشاف بدا \* قلت وما الدليل على كونه سلطانا قالوا بدليل الكتاب والسنة اما الكتاب فقولہ تعالی اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقد قال مجاهد والضحاك وقتادة ان المراد من اولي الامر العلماء وهو عالم ريان \* مع انه ظامی طیان (٦٢) \* ولم عزة عالية \* وان كانت عليه بزة (٦٣) بالية \* واما السنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاه الخلافة والسلطنة اما السلطنة فقولہ صلى الله عليه وسلم العالم سلطان الله في ارضه فمن وقع فيه فقد هلك واما الخلافة ففي احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم لا ادلكم على خلفاءي من بعدي قالوا ومن هم يارسول الله قال هم حلة القرءان والمحدث لله وفي الله وقال عليه السلام اللهم ارحم خلفاءي قالوا ومن هم يارسول الله قال الذين ياتون من بعدي ويروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس وقسال صلى الله عليه وسلم الامر بالمعروف الناهي عن المنكر خليفة الله في الارض وخليفة كتابه

---

سير النهار والسرى سير الليل \* (٦١) باثر اتباع لحائر يقال فلان حائر باثر اذا لم يتجه لشيء \* (٦٢) الريان ضد العطشان اصله من روي من الماء بالكسر فهو راو وريان والمراد به هنا من العلم والظامی العطشان والطيان من الطوى وهو الجوع من طوي بالكسر فهو طاو وطيان يقول انه شعبان ريان بكثرة العلم والفضل جائع عطشان من الطعام والماء لزهك وكثرة نسكه وطاعته وصومه \* (٦٣) ثوب خلق \* (٦٤) العريق في

وخليفة رسوله ولهذا قال امير المؤمنين علي عليه السلام الملوك حكام  
على الناس والعلماء حكام على الملوك وقال العالم حاكم والمال محكوم وقال  
لاحنف بن قيس كاد العلماء يكونون اربابا وقال عليه السلام العلم يبلغ  
بالعبد منازل الابرار ومجالس الملوك قالوا فاين وزيره قالوا وزيره العقل  
كما جاء في الحديث العقل وزيره والحلم دليله قيل فاين امرأه قالوا  
الصبر كما جاء في الحديث والصبر امير جنوده قيل فاين سلاحه قالوا  
سلاحه \* علمه وصلاحه \* كما جاء في الحديث العلم هو الدليل في السراء \*  
والضراء \* والسلاح على الاعداء \* والعز عند القرناء \* قيل فاين خزانته \*  
وكنوزه ودفائنه \* قالوا اعماله الصالحة وكميات الرائقة \* الرائعة الشائقة \* كما جاء  
في الحديث العلم خزانته ومفاتيحه السؤال وقال صلى الله عليه وسلم المال تنقصه  
النفقة والعلم يزكو على الانفاق قيل فاين سجنانه \* ورداؤه وتبججانه \* قالوا هيئته  
التي كساه الله كما قال عمر رضي الله عنه ان لله رداء محبته فمن طلب بابا  
من العلم رداه الله بردائه فان اذنب استعته لئلا يسلبه رداؤه قيل فمن  
حارسه قالوا علمه حارسه \* وجنك وفارسه \* كما قال علي عليه السلام العلم  
يحرسك وانت تحرس المال قيل فاين بوابه وجبابه قالوا لفظه \* وبيانه  
وقلمه وبنانه \* قيل فهل ورث الملك كابرا عن كابر \* ام هو في هذا السبيل عابر \*  
قالوا فمن اعرق (٦١٤) منه في وراثته المملكته \* واستحقاق السلطنة \*  
فانه اخذ بالحظ الاوفر لاوفى \* والمشرى العذب الاصفى \* بنص النبي  
المصطفى \* كما قال العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا  
درهما \* وانما اورثوا علما \* فمن اخذ بالعلم فقد اخذ بحظ وافر قال  
الرجل المتظلم فدنوت منه ورفعت عقيرتي \* وبثت اليه بسيرتي وسريرتي \*

فوجدته لشكائتي مصمتا (٦٥) \* ولعطاسي مشمتا (٦٦) \* فاشكائي (٦٧) \*  
بعد ما كان الظلم ابكائي \* واغنائي \* بعد ما كان الدهر اعيائي \* ونصري \*  
بعد ما كان الزمان حصري (٦٨) \* وانجائي \* بعد ما كان الحُصم اشجائي \*  
وسالني عن خصمي فقلت ما لي خصم لا الهوى \* الذي اوقعني في  
ابعد الهوى (٦٩) \* واني ما رايت مثله غلابا \* سلابا \* ولا قلابا \* خلابا \*  
لم يزل يغويني ويغريني \* وما يدري انه يرديني \* ويسرق الحبايا \*  
وينهب الحفايا \* وكذلك العي والعياء \* والجليل والحياء \* فقال ان هذا  
لهو الداء العياء \* والداهية الدهياء (٧٠) \* وان خصمك الد الحُصام \*  
ولكن ما لعروتك انصام (٧١) \* فاحتبس وانتكف على التكرار والدرس \*  
والجهد وكد النفس \* والاكباب على الدراسة على التوالي \* وطماء الهواجر  
وسهر الليالي \* فتحكم السلطان بانه كافر بلا خلاف \* وامر بقطع يك ورجله  
من خلاف \* فعذبه العذاب الشديد \* والحق به الويل والوعيد \* وما

---

الشي المكين فيه \* (٦٥) الشكاة والشكاية والشكية والشكاوة والشكوى  
كلها بمعنى واحد ومصمتا اي ساكتا منصتا \* (٦٦) تشميت العاطس  
الدعاء له بان يقال له. يرحمك الله \* (٦٧) اشكاه فعل معه فعلا  
احوجه الى ان يشكوه وازال عنه ما يشكوه فهو من الاضداد والمراد به هنا  
الثاني \* (٦٨) حصرة ضيق عليه \* (٦٩) جمع هوة وهي ما انهب  
من الارض والوهدة العميقة \* (٧٠) الداء العياء الصعب الذي لا دواء له  
كانه اعياء اطباء ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه يقال  
دهته داهية دهياء ودهواء وهو توكيد لها \* (٧١) انصام الشيء انكساره \*



هي من الظالمين ببعيد \* فاقبلت على احل اقسرى وقلت لهم قد صح ما ادعيتم ان العالم العامل هو الخليفة والسلطان وهو ولي الامر وبالامر اولى \* لان ملكه لا ينفد ولا يبلى \* كما قال عليه السلام العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة \* وءاثرهم موجودة \* وان خزائنه لا تفتنى ولا تبسد \* وان الناس كلهم له عيب \* والعلم هو الكيمياء الاكظم \* وبالعلم حياة العالم \* وهو عين الحياة \* وترياق سم الحيات \* وهو سعادة الابد \* وسيادة السرمد \* وانفس الذخائر \* وطلبة الاوائل والاواخر \* ثم انشد \* بسيط  
العلم انفس شي انت ذاخرة \* من يدرس العلم لم تدرس مفاخرة  
فاجهد لتعلم ما اصبحت تخيلها \* فاول العلم اقبال وءاخرة

### المقامة الثالثة اللجلجية

حكى اللجلج \* بن لاج \* قال بينا انا جالس بالمرصل في رحلي \* افكر في امر فحلي \* اذ دخلت علي جلنفة جلتريز لطلط عيضموز فرشاح درديس \* شهيرة عتريس \* حلوفتة دلتم طرطبة \* قحمة هردبة \* فسليت علي \* وجلست لدي \* ثم قالت حل ادلك على خود مكورة \* خبنداة هذكورة \* مرارة مرمورة \* ضمعة هركولة بيكنتة ربحلة \* شعومة سبجلة \* املدانية ملداء \* هيدكور بداء \* تارة درماء \* سبطرة وركاء \* خريضة لفاء \* قفاح برصاء \* برهجة حجزاء \* مترجرجة رجراجة \* رعبوبة رقراقة \* بضة \* ربلة غضة \* طفلة احوري معذجة \* مرودكة خبرنجة \* مسرهدة مخرفجة \* دهئمة خدلجة \* خروعة خرعة \* عيطموس شرعة \* سمسامة شرمحة سرعوفة اسحلانة \* عائق اسحوانة \* عطبول عطاء خمصانة \* غيداء سيفانة \* قباء تبتانة \* هيفاء

وهنائة \* لفاء غيلم هضاء خصرة \* يديدة وعشتر قسيمة يسرة \* وسيمة قتين  
 ذراع \* وذلة صناع \* بخترية لبيقة \* شموع رشيقة \* رزينة رزان \* ذعور  
 حصان \* لبقته \* رشوف عبقة \* انوف \* فسقلت لها والله انك هيجت  
 الاشواق \* وروجت لاسواق \* فاين هك المطوبتة المرغوبتة \* ومتى نظفر  
 بيك المجلوة المخطوبتة \* فما لي عنها وعي ولا حم \* منها ولا رم \*  
 وما لي عنها عندد \* ولا معلندد \* ولا حنتال ومحمدت ولا حنتان وملند \*  
 فتالت هي علي والي \* ولا تطلبها الا لذي \* فانهض معي الى هك الدسكرة \*  
 لاستيك السلافة المسكرة \* من صهباء رضابها \* واركبك على هصابها (٧٢) \*  
 فتهرجها هرجا وتنجوها نجسا \* وترطوها رطنا \* وتنفطوها فطنا \* وترطمها  
 رطما \* وتدجها دجا \* فتدهش من كومها ودخزها \* ونخفها ومحزها \* واراها  
 ودعزها \* فلما ابدلت الاحزان بالسرور \* مع انها دلتنني بغرور \* قادني  
 الطمع \* الذي يهدي الى الطبع \* والهلع الشديد والجشع (٧٣) \* وما هيجت  
 من الشبق \* واججت من نار الفشق (٧٤) \* الى تلك الدساكر \* وقد  
 اجتمع فيها قوم من العساكر \* فادخلتنني في خان \* واحصرت الخوان

---

(٧٢) الدسكرة القرية والسلافة والصهباء من اسماء الخمر والرضاب بالضم الريق  
 ما دام في الفم والهصاب جمع هصبه وهي الجبل المتمد على الارض والجبل  
 الطويل الممتنع المنفرد كنى به هنا عن بطن المرأة \* (٧٣) الطبع  
 بالكسر والتحرك الدنس والشين والعيب والهلع بالتحريك افحش الجزع  
 والجشع محرك ايضا اشد الحرص واسواه \* (٧٤) الشبق بالتحريك  
 شدة الغلته اي شهوة الجماع والفشق بالتحريك ايضا النشاط والحرص

(٧٥) \* والاخوان \* وفيهم خطيب \* كالنفس الرطيب \* فلما فرغنا من  
الخطبة \* واستماع الخطبة (٧٦) \* وسقت القلائص الى الاحياء \* وبنيت بها  
في اليلة الظلماء \* وجدتها حبرقصة جعظارة حنكلت \* دحداحة عنصا  
قرزحة علكدا قذعملة \* بلتعة صيدانة \* عنقفيزا عنطوانة \* بلهقا وراهاء \*  
خرملا باخاء \* خذعلا حوئاء \* عنصا جبجلا سولاء \* جراضمة ثجلاء \*  
صفنددة رصعاء \* حفصاجة رسحاء \* هبتعة عصلاء \* حشورة حوشبة عركركة  
ظرطبة وقاقة جنفاء \* جحمرشا بزخاء \* قهبلسا قعساء غلفقا \* سلغعة \*  
حرنقئة صلغعة \* فوقعت منها في الرقم الرقماء \* والداحية الدهياء \* والداء  
العياء \* وجهد البلاء \* والدهيم الاربي \* وام حبوكرى \* فرايت الدلالة \*  
كالدلة المحتمالة \* اتسني بالبائجة والضبل \* والبائقة والنيطل \* والفليقة  
والسائم والخسفتيق \* والدهارس وجاءت بام الربيق \* على اريق \* وام  
خشاف والزبير \* والدغاول والخنائير \* وجاءت بامور دبس \* وربس \*  
ودلمس \* فلقيت منها الاقورين \* والامرين \* وابنة معير والبرحين \* والفكرين  
\* فلما وقعت في ام ادراص وصل اصلال وسلى جمل علمت انه اتقد في  
الجوف السلى \* وبلغ السيل الزبي \* قلت ما لها عامت \* وعامت \*  
وقطع الله مطاها \* ولا عاواها \* وما لها جربت \* وحربت وخربت \* وذبل  
ذبلها \* وقل خيسها \* وهبلتها الزبل وادفا الله بها الدم وتركها الله حتا \*  
فتا \* لا تملوكنا \* ورمها الله بالزئحة والطلاطة وابدى الله شوارها \*

---

وانتشار النفس \* (٧٥) الخوان بالضم والكسر المائدة \* (٧٦) الخطبة  
لاولى بالكسر طلب المرأة للزواج والثانية بالضم ما يقوله الخطيب على المنبر \*

واكثر عوارها \* واظهر بوارها \* وعليها العفاء \* والكلب العواء \* ورميث  
بمقاساة الثحاب \* وملاقاة الثحاب \* وحمى خيبرا \* وشر ما يرى \*  
فانها خنسرى \* واسكت الله نامتها \* واستاصل شافتها \* وابد غضراءها \*  
ورغما \* لها ودغما وسغما \* وقبحا \* وشقحا \* ونكسا \* ونعسا \* ثم حرت بين  
الامسك والستريح \* والكناية والتصريح \* والوصل والتفريق \* والجمع والتطبيق \*  
فما رايت شيئا اروي لغليتي \* واشفى لعليتي \* من الطلاق \* والانطلاق \*  
فقرات عليها سورة الطلاق \* وما اكتفيت بقوله الطلاق مرتان حتى ضاعفت  
المرات \* وجرعته المرات \* واذقتها مرارة الايمة \* واخرجتها على شدة  
العيمة \* من الخيمة \* والقيت حبلها على غاربها \* وجعلت الويل على  
راغبها \* واخترت العزوبة \* التي هي شديدة العذوبة \* والفراق الذي هو  
طيب المذاق \* والسراح \* الذي هو جالب المراح \* واستغنيت بالتجرد \*  
والتجلد \* عن التردد \* والتلدد \* وبالله الجليل \* عن كل كثير وقليل \*  
وحسبنا الله ونعم الوكيل \* تفسير ما اودع فيها من الغرائب بطريق الايجار  
من قوله جلنفعه الى قوله هردبة من اسماء المعجوز ومن قوله خود الى قوله  
انوف من الصفات المحمودة في النساء ومن قوله ما لي عنها وعي الى قوله  
ملتد كلها بمعنى لا بد منها ومن قوله تهرجها هرجا الى قوله ودعزها من اسماء  
الجماع والجشع والفتق الحرص ومن قوله وجدئها حبرقصة الى قوله ضلغته  
من الصفات المذمومة في النساء ومن قوله وقعت في الرقم الرقماء الى قوله  
وبلغ السيل الزبى من اسماء الدواهي ومن قوله عامت الى قوله نكسا  
ونعسا دعاء عليها بالشر \*

### المقامة الرابعة الصاصالية

حكى الصاصل بن الدهمس قال دخلت على عالم موصوف \* بالفقاعة \*  
معروف \* بالنباة \* لاسله عن بعض المسائل \* واستكشف عنه ما عن من  
النوازل \* فوجدته حزينا كثيرا فقلت له ما هك الكتابة \* وانت بهك المثابة \*  
اما والله ان العالم العامل ملك سريرة سريرته \* وبصائرة بصيرته \* وخزانته \*  
رزانته \* وجنك \* جلك \* وخدمه \* قدمه \* وترسه \* درسه \* وسلاحه \*  
صلاحه \* وعلمه \* علمه \* وقناته \* قنوته \* ورماحه \* سماحه \* ونبله \*  
نبله \* وسهمه \* فهمه \* وفرسانه فراسته \* وحرسه حراسته \* وكمانه \* كلمانه \*  
وميادنيه \* دينه \* ومثاقيله \* قبيله \* وكتائبه \* كتابه \* وحرابه \* صحرايه \* ومائدته \*  
فائدته \* وقدره \* قدره \* واقباله \* اقواله \* وقراعه \* يراعه \* وقلاعه \* اقلاعه \*  
وراياته \* رايه \* واعلامه \* اقلامه \* والويته \* توليته \* ووصائفه \* اوصافه (٧٧) \*  
وان كان لفقره ممقوتا \* لايجد قوة ولا قوتا \* ولا حلسا (٧٨) \* ولا فلسا \*  
ولا كساء \* ولا حساء \* ولا جبة \* ولا حبة \* ولا سروالة ولا سربالا (٧٩) \*  
ولا منخلا ولا غربالا \* ولا شعرا \* ولا شعيرا \* ولا بعرا \* ولا بعيرا \* ولا

---

(٧٧) عن عرض والبصائر جمع بصيرة وهي الحجمة والترس وغير ذلك \*  
(٧٨) المجلس بالكسر كساء يبسط في البيت تحتم حر الثياب وفي الحديث  
كن جلس بيتك اي لا تبرج \* (٧٩) السربال بالكسر التقيص وسربله  
البسه السربال فترسبل \* (٨٠) النقلة اراد بها واحدة النقل بالضم او

بقثلة \* ولا ثقله \* ولا مبيتا ولا مقيلا \* ولا خفيفا ولا ثقيلًا \* ولا نقيرا (٨٠) \*  
ولا حثيرا \* ولا مصاصة \* ولا قصاصة (٨١) \* ولا سد خصاص او خصاصة  
(٨٢) \* ولا عتيقا ولا جديدا \* ولا طريا ولا قديدا (٨٣) \* ولا سويقا ولا دقيقا \*  
ولا صفيقا ولا رفيقا \* ولا كسرة \* ولا بسرة \* ولا نواة ولا قشرة \* يبيت طول  
اليالي حليف الجوع \* عادم الهجود والهجوع (٨٤) \* فرق البرد برده \*  
ومزق الفقر برده (٨٥) \* لا فراش له ولا فرش \* ولكن قلبه يجول حول  
العرش \* فهذا لعمرى هو الملك الذي لا ينازع \* ولا يدافع ولا يمانع \*  
ولا يزاحم \* ولا يخاصم \* ولا يغالب \* ولا يطالب \* يستغني عن الحجاب \*  
والحجاب (٨٦) \* والابواب \* والبواب \* والكتاب \* والنواب \* والحراس \*  
والاجراس \* والسواس \* والافراس \* فطوبى لاقوام يرغبون في هذا الملك الرخيص  
\* ويعافون حرص الطامع الحريص \* ويتنعون بما رزقوا ولا يصنعون \* ويتقبلون  
المواظ \* ويسمعون \* قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون \*

---

الفتح وهو ما ينتقل به على الشراب او في اخر الطعام كالفواكه اليابسة  
والحلاوى ونحوها والسنقير النكتة في ظهر النواة وتسمى ايضا النقرة \*  
(٨١) المصاصة واحدة المصاص بالضم ضرب من النبات والقصاصة ما يسقط  
عند التقص \* (٨٢) الخصاص والخصاصة والخصاص بالفتح في الجميع  
الفقر \* (٨٣) التديد اللحم المقدد طولًا اليابس \* (٨٤) الهجوع  
النوم ليلا وبابه خضع والهجود النوم ايضا \* (٨٥) البرد الاول المعروف  
صد الحر والثاني النوم ومنه اية لا يذوقون فيها بردا وكلاهما بالفتح والثالث  
بضم الباء وهو الثوب المخطط \* (٨٦) الحجاب بالكسر الستر والحجاب

ثم انشد

لا فاطلبن بالنسك ملكا موبدا \* فما الملك في الدارين الا لناسك  
وليس مليكا غير مالك نفسه \* وان حاز واستصفى اقاصي الممالك  
وما الملك الا في القناعة والتقى \* وملك اسير النش عين المهالك  
لا فاترك الدنيا وانك موقن \* بانك متروك ولست بتشارك  
وكم فائق في الحسن تلقاه هالكا \* وكم حالك ينجو ولا كل حالك  
فما الزاد الا الدين والعلم والتقى \* بذلك ينحو في السرى كل سالك

المقامة الخامسة الطرماحية

حكى الطرماح قال جبت المهامم والتفار \* حتى وقعت في بلد ظفار (٨٧) \*  
فدخلت على قاضيها ابي سماعة \* فجلست عنك ساعة \* فاذا انا بمخصمين  
يتخاصمان \* لديه \* ويتنازعان \* بين يديه \* فجعل احدهما يقول للاخر  
ياشديد الكفر والاحماد \* وباطالم وياقواد \* اذ انت الذي تاكل الميتة  
والدم \* وتشهد على ما لا ترى وتعلم \* وتحب الفتنة وتبغض الحق وتهريق  
دم المسلمين وتلوط جهارا في الفلوات \* ولا تشهد الصلوات \* وانت الفاجر  
المفتري \* والساعي المجتري \* وانت كالثور تطوف على العذرات وتنتكلم بلا  
عقل ولا بصيرة فاعتناظ لذلك خصمه \* وعظم عليه وصمه (٨٨) \* وطلب من

---

بالضم والتشديد جمع حاجب وهو بواب الملك والامير \* (٨٧) ظفار  
بفتح الظاء وكسر الراء مدينة باليمن قرب صنعاء كانت حاضرة ملوك حير \*  
(٨٨) الوصم العيب والعار وصمه كوعك عابه \* (٨٩) التعزير التاديب

القاضي تغزيرة وتغريبه \* وتغريصه وتثريبه (٨٩) \* فسكنه القاضي وسكنه \*  
بعد ما اكرمه ومكنه \* وقال ما به باس \* ولا في كلامه التباس \* وهو غير  
مستحق للتغريب واللوم \* ولا تثريب عليه اليوم \* فلا يكن في صدرك  
منه حرج \* سيأتيك الفرج والفرج \* اعلم ان كل ما ذكره لك مدح \*  
وليس بقذح \* وتزكية وليس بجرح \* اما ما رماك به من الكفر فالكفر في  
اللغة انما هو الستر يقال للبحر كافر وللليل كافر وللزراع كافر وللابس السلاح  
كافر لما في الكل من الستر فلعله عني به بعض هذه الاشياء واما ما رماك به  
من الالحاد فالالحاد في اللغة انما هو الميل ومنه الالحاد فكانه مدحك  
ببيلك الى الحق وكذلك ان رماك باليهود فالتهود التوبة ومنه قوله  
انا هدنا اليك او التنصر فانه تفعل من النصره او الرفض فالرفض هو الترك  
وانك تارك للباطل قابل للحق \* او رماك بالتشبيه فانك تشبه الجواد  
بالغمام \* والشجاع بالضرغام \* او رماك بالاعتزال فالاعتزال البعد والترك  
ومنه قوله عز وجل فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وقوله ياطالم  
فالظالم الذي يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبك وقوله يا قواد فالقواد  
والقائد الرئيس المتقدم الذي يقود عسكره ومنه الحديث العلماء قادة وقوله  
انت تاكل الميتة اراد انك تاكل السمك ففي الحديث احلت لنا ميتتان  
ودمان السمك والمجراد والكبد والطحال وكذا قوله والدم وقوله تشهد على

---

والضرب دون الحد والتغريب الطرد والنفي من البلد والتعريض الالقاء  
في العرصه وهي كل بقعة بين الدور واسعت ليس فيها بناء والتثريب  
اللوم على الذنب والتعيير به \*



ما لا ترى فانك تشهد على البعث والجنة والنار وقوله وتحب الفتنه اراد انك تحب لاموال والاولاد قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه وقوله وتبغض الحق اراد انك تبغض الموت فان الموت حق وقوله وتهريق دم المسلمين اراد به الفصد والحجامة وقوله وتلوط جهارا اراد انك تظن حوضك يقال لاط الحوض اذا طينه وقوله لا تشهد الصلوات اراد انك لا تحضر كنائس اليهود قال الله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات وقوله وانت الفاجر الفاجر في اللغة العالم الذي يتفجر من فيه العلم وقوله انت المثري اراد انت لابس الفرو يقال افترى الفرو اي لبسه وقوله والساعي المجتري فالساعي جابي الصدقة وقوله وانت كالثور فالثور السيد وقوله تطوف على العذرات فالطوف التغوط والعذرة فناء الدار وقوله تتكلم بلا عقل ولا بصيرة فالعقل ضرب من الوشي والبصيرة الترس فخلصه القاضي من الغرم \* وتبعته الجرم فقاما كزبددين في وعاء \* داعين له باحسن دعاء \*

#### المقامة السادسة الضمضية

حكى ابو ضمضم قال اشتد بي قلتي وسهادي \* واقض وهادي ومهادي (٩٠) \*  
حين شرد علي جلي \* وعطل لذلك شغلي وعملي \* فعزمت على التاهل \*  
طلبا للتسهل \* فرايت ان اشاور اوليا حبيبا لبيا \* واستشير ادبيا اريا \*

---

(٩٠) السهاد الارق والسهر والوحد جمع وحدة ووحد وهما المكان المطمئن والمهاد الفراش واقض اي خشن وتترب \*

فاتيت قاصي كيرنك فشاورته فيما دهاني \* وذكرت له ما عراني  
وضاني \* فقال تزوج من النساء ما شئت الا ثلاثا لانانته \* والحنانته \*  
والمنانته \* واحذر منهن ثلاثا الشهبرة \* واللهبرة \* والنهبرة \* واثق منهن ثلاثا  
الزرقاء \* والخرقاء \* والحمقاء \* وجانب منهن ثلاثا الهلوك \* والبروك \*  
والفروك \* واياك ان تغتر بتليس عجز درديس \* او تلتحق وتلتصق \*  
بصلاقة صهلق \* واجتنب كل طماحت طماعة \* مناعة جماعة \* غربال  
بال عند بعلا \* ندس الى العطار ميرة اهلها \* وحذار حذار من كل حيزبون  
طعاء درء \* حنكلة رسحاء \* كرواء عوكل \* فجعة خذعل \* سلفعة صدوف  
سلفانته \* فارك عذقانه \* قال قلت فما رايتك في هيفاء \* لفاء \*  
برهرة قباء خرعوية خصانه \* وهنانه تهنانه \* فقال هي لعدي بغية  
كل خاطب \* ومنيته كل طالبه \* ان لم يكن اسوة \* للنسوة \* في طلب  
الحسوة \* والكسوة \* واستدعاء النفقة والشفقة \* والصدقة والصدقة \*  
ولا تكلفك وزن المهر \* الذي هو خزن الدهر \* ودق الظهر \* ورق الدهر \*  
ان كانت ثيبا \* لم تكن طيبا \* وان كانت بكرا \* كان امرها نكرا \*  
ثم انك ان رنوت الى غيرها غارت \* وان ظفرت بكيسك اعارت \*  
قال قلت فاراك تسد علي كل باب الازواج \* وليس له عندك رواج \*  
قال فاذا سدوت بابا فاذا عذاب شديد \* ورددت امرا غير رشيد  
ولا سديد \* اغتشم لذة التفرد \* والتجرد \* ودع هذا التردد \* والتلدد \*  
بالصبر والتجلد \* واقهر نفسك بالتجمل \* والتجرع التحمل \* فان الصبر  
على القهر والجهد \* اسهل من الصبر على المهر والمهد \* وفوت النفائس \*  
وموت النفوس \* اولى من انفاس \* ذات الحيص والنفاس \* ونزول الحمام (٩١) \*

اطيب من دخول الحمام \* وحبس الماء (٩٢) \* اهون من صب الماء \* من  
الحرائر والاماء \* ومعاناة الهرج والمرج \* خير من مداناة الهرج والفرج \*  
وما تصنع بولد ان عاش كذك \* وفل حدك \* وان مات هدك \* واصاع  
جدك وجدك \* وان كان الانبياء اختاروا الازواج فالله عز وجل لم يتخذ  
صاحبة ولا ولدا فتخلتوا باخلاق الخلاق فما في اخلاق الخلاق \* لائق \*  
ولا في تلك الطرائق \* رائق \* فاعقل شرودك بعقال العقل \* ولا تكلفه  
نقل الثقل والنقل (٩٣) \* ولا تغتر بغرور الكاشرين الكاشحين \* ونصحت  
لكم ولكن لا تحبون الناصحين \* ثم انشد \*

الزوج غل وفي الاولاد مشغلة \* والله فرد يجب الفرد فانفرد  
لو كان في كثرة الاولاد منفعته \* ما قال ما اتخذ الرحمن من ولد  
تفسير ما في هك المقامة من الغرائب لانانته الكثيرة لانين والحنانته  
الكثيرة الحنين والمراد الشيب التي تحن الى الزوج الاول والشهيرة المستنة

---

(٩١) الحمام الاول بكسر الحاء قضاء الموت وقدره والثاني بفتحها وتثنيده  
الميم المعروف \* (٩٢) اراد بالماء الاول الماء الذي يخرج من صلب  
الرجل اي المنى والثاني الماء المعروف \* (٩٣) المريج الفساد والقلق  
والاختلاط والاضطراب اصله بفتح الراء وانما يسكن مع الهرج الذي هو  
بسكون الراء والمخرج بالتحريك مركب للنساء اصغر من الهودج والمجدان  
المذكوران احدهما بالفتح وهو الحظ والبخت والآخر بالكسر لاجتهاد في  
الامر هذا هو المراد به هنا ومعناه ايضا ضد للهنزل الشقل الاول بالتحريك  
متاع المسافر والثاني بكسر فسكون واحد لاثقال \*

واللهبة القصيرة الديمية والنهبة الطويلة المهزولة وقيل المسنة والحرقاء التي لا تحسن صنعة والهلوك الفاجرة التي تنهالك على الرجال والبروك التي تتزوج ولها ابن كبير والفروك التي تبغض زوجها والدرديس العجوز المسنة والصلافة والصهلق السليطة (٩١٤) الشديدة الصوت الصياحة \* والطماحة التي تنظر الى الرجال والميزبون العجوز المسنة واللطعام التي يكون في شفتيها بياض والدرداء التي ذهب اسنانها والحنكلة القصيرة الديمية والرسحاء القبجة التي لا تكون لها عجيذة والكرواء الدقيقة الساقين والعوكل الحمقاء الشديدة الحمق والقعجة التي تتكلم بالفحش والحذعل الشديدة الحمق والسلفعة البذية الفحاشة الوقحة والصدوف التي تعرض عن زوجها والسلقانة والعدقانة السليطة الشديدة السلاطة والفارك المبعضة لزوجها والهيفاء اللطيفة البطن والفاء التي ضاق ملتقى فخذيها لكثرة لحمها والبرهه التي ترعد من الرطوبة والعضاضة والوفياء اللطيفة البطن والخرعوتة المسنة القذ اللينة العصب والخصانة اللطيفة البطن والوهناتة التي فيها فتور عند القيام لسمنها والتهتانة الطيبة الريه \*

#### المقامة السابعة العنسية

حكى ابو العنيس قال دخلت على قاضي قنشرين حين بليت بالمحوائج الجوائح \* ومنيت بالنسوة النوائح النوابح \* فقلت له اييت اللعن انك اليوم سيد فاضل \* وحر عاقل \* وحاتم زمانه \* وقريع اقرانه \* وانت

لكل صافى صفي \* ولكل حاف حفي \* وانت لكل راع نجيب \* ولكل  
داع مجيب \* وانت لكل حائم حامي \* ولكل هائم هامى (٩٥) \* وانت  
قرم (٩٦) القوم \* ولم تزل تلازم الصوم \* وليس يفوتك فرض ولا سنة \* ولا ندب  
ولا نافلة \* وانت عابد الحق \* واجزل الخلق \* وللخلائق شافع سفير \*  
وبأخلافهم خبير بصير \* وانت على سماء السموات فرقد (٩٧) \* وبينى لك  
في الخلد مرقد \* ابتقاك الله في هذا الحال \* ولا التاك في الاحوال \* وحال  
بينك وبين الحال \* والمحل والمحال (٩٨) \* انه الكبير المتعال \* قال  
ابو العنبس فاكرمني القاصي وكفاني \* وملا جفاني (٩٩) \* وما جفاني \*  
فخرجت من عنك وانا اجر ذيل الغنى \* واسر بيل النى \* فحسدني  
بعض الحاضرين \* فقال للقاصي اتدري ما فعل هذا الخادع \* وما صنع  
هذا الماحف المصدع \* قال لا قال قد انشب شصه (١٠٠) وجلا فسه (١٠١) \*

---

(٩٥) اييت العن اي اييت ان تاني من الامور ما تلعن عليه وهذا كانت  
تخية الملوكة في الجاهلية والتريخ المتارح والغالب والحنفي المبالغ في  
الاکرام \* (٩٦) القرم بالفتح البعير المكرم الفحل الذي لا يحمل عليه  
ويستعار للسيد يقال فلان قومه اي سيدهم \* (٩٧) الفرقدان  
كوبان قوبان من القطب \* (٩٨) المحل المجدب اي انتطاع المطر  
ويبس الارض من الكلاء والمكر والكيد واحد المحالين المذكورين بالظم  
المستحيل والاخر بالفتح الحيلة والتحيل والاحتيال \* (٩٩) الجفان جمع  
جفنة وهي التصعة العظيمة وجفا ضد بر \* (١٠٠) الشص بالكسر والفتح  
حديدة ثقفا يصاد بهما السمك \* (١٠١) وجلا صقل وكشف \*

ونلا نصه \* ونصب عليك الجبائل \* وندد بك في القبائل \* قال كيف قال  
لانه لذعك سفاهها \* وقذعك شفاها (١٠٢) \* وذامك وذمك \* وسامك ما  
سمك (١٠٣) وسرق من كيسك قدرا \* وقضى زيد منه وطررا (١٠٤) \* فاغتررت  
بمكرة ونكرة \* وانخدعت بختله وختره \* وما زادك الا خسارا \* ومكرا كبارا \*  
قال فاكشف الثناع \* واوضه بطريق الايجاز والاقناع \* قال اما  
قوله ابيت اللعن فانه صحفى عليك باثيث وقوله انك سيد فالسيد المعز  
المسن وقوله فاضل فالفاضل الجرو السابع من اولاد الكلب وقوله حرفا لحر  
ولد الحية والعائل الذي يابجا الى الجبل وقوله حاتم زمانه فالحاتم الغراب  
الاسود وقوله قريع اقارنه القريع الفحل المختار للنتاج والصفى الناقة الغزيرة  
الدر والتجيب الجمال المختار للركوب والداعي بقية اللبن في الصرع والحامي  
الفحل اذا ركب ولد ولد ويقال اذا نته من صلبه عشرة ابطن قالوا قد  
حى ظهره فلا يركب ولا يمنع من ماء ولا كلاء والهامي السائل من همى  
اي سال والقرم الفحل من الابل والصوم ذرق النعام (١٠٥) والفرص نوع  
من التمر والسنة نوع من التمر والندب الخال على الوجه والندب ايضا اثر  
الضرب والنافلة ولد الولد وعابد الحق جاحك والاجزل الجمال الذي بكاهله  
جرح والشافع الشاة التي معها سخلها (١٠٦) والسفير ما تساقط من ورق

---

(١٠٢) ندد به صرح بعيوبه ولذع احرق والم وقذعه شتمه ورماه بالفحش  
وسوء القول ويقال اقذعه ايضا \* (١٠٣) ذامه عابه وحقرة وسامه امرا  
كلفه اياه واكثر ما يستعمل في الغداب والشر \* (١٠٤) الوطر بفتحيتين  
الحاجة \* (١٠٥) الذرق الحرة (١٠٦) السخل جمع سخلة وهي ولد الغنم

الشجر والخجير لاكار (١٠٧) والبصير الكلب والفرقد ولد البقر الوحشي  
والخالد جحر الفارة والحال الطين لاسود قال فصار القاضي يكاد يتميز  
(١٠٨) من الغيظ \* وجعل يزفر زفرة القيط (١٠٩) \* وضرب على الارض ييك  
ورجله \* واجلب علي بخيله ورجله \* وطارت نفسه شعاعا (١١٠) \* ولم يبق  
الغضب له نورا وشعاعا \* وجعل يقلب كفيه على ما انفق \* ويحك فكيه  
لمسعى اخفق (١١١) \* ثم انه بعث خلفي من يردني اليه \* ويطلعني عليه  
فلم يحصلوا على طائل \* واني يدرك السائر الطائر \* فعضوا على الانامل  
من الغيظ \* قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور \*

### المقامة الثامنة الزبرقانية

حكى الزبرقان بن فرقد قال سمرت بارض فلسطين في بعض الليالي \* مع  
رفقة من اصحاب المعاني والمعالبي \* فجرى في اثناء السمر \* ذكر الشمس  
والتمر \* فجعل بعضهم يفضل على التمر الشمس \* وبعضهم يجعلها كان لم  
تغن بالامس \* ويرجح عليها التمر \* كما يرجح على الورق الثمر \* وكان  
في الجماعة رجلان يلتب احدهما بالشمس والاخر بالبدر فجعل الشمس

---

والمعر ساعة وضعه ذكرا كان او انثى \* (١٠٧) لاكار الذي يجفر الارض \*  
(١٠٨) اي يتقطع \* زفر زفيرا وزفرة اخرج نفسه بعد مدة اياه والقيظ صميم  
الصيف \* (١١٠) الرجل الثاني بالفتحة جمع راجل وهو ضد الفارس  
وشعاعا لأول بفتح الشين منفردة همومها والثاني بضم الشين المعروف \*  
(١١١) اخفق لم يدرك منه المراد \* (١١٢) الوفاحة قلته الحياء \*

يذب عن سميهِ وينصرة \* والبدر يذكر فضل سميهِ ويظهرة \* فامتدت بهما  
المناظرة \* حتى صار احدهما يخاطب عين الشمس كأنها حاضرة \* والاخر  
يكلم البدر في المحاضرة \* فقال الملقب بالشمس للقمر يا صاحب النقصان  
والخسارة \* وما هذه الوقاحة (١١٢) والجسارة \* لقد اصاب من سماك قمرا او  
بدرا \* ولم يرفع لك خطرا ولا قدرا \* فانك ما سميت قمرا الا لقمارك \*  
ولا لقبت بدرا الا لبدارك \* فكم يا بدر من بوادرك (١١٣) \* وخرافاتك  
ونوادرك \* كاني بك من النحول كعاشق لغب \* او عاسق لقب (١١٤) \*  
ففي الحديث انه عليه الصلوة والسلام اشار الى القمر فقال لعائشة تعوذني  
بالله من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب ولم تنزل في ذوبك من كلف \*  
وفي وجهك كلف (١١٥) \* وانت في معرض المحاق والتلف (١١٦) \* الست  
انت في عيالي \* ومن استره باذيالي \* تاكل من جرايتي (١١٧) \* وتعيش  
في حيايتي \* وتتلو تلوي \* وتعدو خلفي كجروي \* تارة نصير من المحاق  
كالدنف (١١٨) السقيم \* وتارة تعود كالعرجون (١١٩) القديم \* فقال البدر

---

(١١٣) الخطر بالفتح والتحريك الشرف وبالتحريك قدر الرجل والبدر  
المعاجلة والاستباق والفعل بادر والبواد جمع بادرة وهي ما يبدر  
من الحدة في الغضب من قول او فعل \* (١١٤) اللغب التاعب اشد  
التعب والعاسق المولع \* (١١٥) الغاسق اليل اذا غاب الشفق والقمر  
ووقب دخل والكلف الاول الولوع والثاني شيء يعلو الوجه كالسمسم \*  
(١١٦) المحاق للاضمحلال والمحو \* (١١٧) الجرايتة الجاري من الوظائف \*  
(١١٨) الدنف بكسر النون المريض الذي لازمه مرضه \* (١١٩) العرجون



لست اخاف ياشمس من زهوكت (١٢٠) \* وتجبركت في بهوكت (١٢١) \* فانت  
وان كنت منورة \* فانك عن قريب مكورة (١٢٢) \* وانك انما سميت  
شمسا لشماستك \* لا لحماستك (١٢٣) \* فلا تمنني علي بسماحتك \*  
فلك فلك لسباحتك (١٢٤) \* ولا يضرني اني غاسق \* اذا كنت غير فاسق \*  
او اكون واقبا \* بعد ما كنت ثاقبا \* او اصير ناحلا \* ان لم اكن  
ماحلا (١٢٥) \* وما ينكر علي من كلف وجنتي \* فما فيه هجنتي (١٢٦) \*  
بل هو مفاخرتي \* وجمالي في دنياي واخرتي \* فانه اثر جناح جبريل \*  
على ما نقله اهل التأويل \* في قوله. تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا  
آية الليل فقد روى ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان الله سبحانه لما ابرم خلقه ولم يبق من خلقه غير ادم خلق  
شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه ان يدعها شمسا فانه  
خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها واما ما كان من سابق علمه  
ان يطمسها ويجولها قمرا فانه خلقها دون الشمس في العظم فلو تركهما ما

---

بالضم اصل العذق الذي يعوج ويتطع منه الشماريح فيبقى على النخل  
يابسا والشماريح اغصان العذق \* (١٢٠) الزهو المنظر الحسن \*  
(١٢١) البهو البيت المتقدم امام البيوت والواسع من الارض \* (١٢٢) اي  
محوه نوركت ذاهب \* (١٢٣) الشماسة الخلق الصعب والحماسة  
الشجاعة \* (١٢٤) السماحة الجود والسباحة العموم \* (١٢٥) الثاقب  
المضي والماحل من المحل وهو الجذب والمكر والكيد يقال  
محل به اذا سعى به الى السلطان \* (١٢٦) الوجنة ما ارتفع من

عرف الليل من النهار وما عرفت الاجال \* واوقات الاعمال \* فامر الله  
جبريل فامر جناحه على القمر ثلث مرات فذلك قوله تعالى فمحونا عايتة  
الليل فالسواد الذي ثرونه في القمر شبه الخطوط هو اثر المحو ثم انت  
ياشمس لا تفتخري بكثرة ارتفاعك \* وشدة شعاعك \* فان معظم نورك مني  
سلبت \* وضياءك وبهائك مني كسبت \* على ما قال ابن عباس جعل  
الله نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر سبعين جزءا فجمعها مع نور  
الشمس وان كنت ابتليت بالحسوف \* فانك ايضا ابتليت بالكسوف \*  
وكل منا مبتل بالتاويب (١٢٧) والذوب \* والطلوع والغروب \* والاحتراق  
والهبوط \* والافتراق والسقوط \* بتقدير العزيز العليم \* وتسخير العظيم  
الحكيم \* الى ان نرجع بعد طول المجي والذهاب \* الى نور العرش  
والحجاب \* فاقصري عن فخارك فما انت الا ماحية غير حامية \*  
تغربين في عين جمته (١٢٨) ونار حامية \* وتطلعين ابدا بين قرني  
الشیطان \* وتمرين بين السوقة والسلطان \* وبالجملة فقولي اولى من  
قولك لان شهادة الرجل مثل شهادة امرأتين \* وللذكر مثل حظ الانثيين \*  
فلا تخاطبي الرجال العاقلين \* واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين \*  
ثم اخذ الرجلان يناظر كل واحد صاحبه في الجرح والتعديل \* والترجيح  
والتفصيل \* فتارة يصير الجارح راجحا \* ومرة يصير معطلا \* فالذي جرى  
بينهما مما اذكرة \* طویل

---

الحدين والهجنة الترح \* (١٢٧) التاويب السير النهار كله والرجوع \*  
(١٢٨) قيل هو مكان تغرب فيه الشمس \*

ترجح في الدنيا على البدر شمسها \* وتزعم ان الشمس اضوا من البدر  
فان حصل الترجيح بالنور والعلی \* وان ثبت التفضيل بالضوء والقدر  
فبدر الدجا ما كان الا مذكرا \* وبالعكس كان الشمس عندهم فادر  
ومن ذلك \*

طويل

وما البدر الا يافع (١١٩) متواضع \* قريب من الانسان لا يتكبر  
ترى وجنة التفاح منه توردت \* فمن نوره نور الفواكه يزهر  
كذلك لا كالشمس سابت بافحها (١٢٠) \* تنكر منهم حسنهم وتغير  
واعجب ما فيها التكبر والعلی \* واين من التانيث هذا التكبر  
فذا ذكر والشمس انشى وانما \* علتها وهذا في العجائب يذكر  
ترى الشمس تبدو وحدها في مجالها \* وقد افردت مثل البعير يقطر  
وذا البدر يبدو كالملوك وحوله \* جنود من الشهب النجوم وعسكر  
ومن ذلك \*

طويل

لقد قلت للبدر الذي راق حسنه \* وفاق جميع النيرات الافاضل  
ارى كلفا في وجنتيك فقال لي \* اتعجب منه وهو احدى الدلائل  
لقد كلفوا بي ينظرون تعجبا \* الي سراعا كل واش وعاذل  
فانثر في وجهي اشارات حسدي \* وهذاك لا يخفى على كل عاقل  
واني في عهد الصبا كنت معجبا \* تشير الى وجهي الوري بالانامل  
قال فلما قامها القمر \* وجعلها كمشوش الغمر (١٢١) \* ولا الشمس ينبغي

---

(١٢٩) ايفع الغلام ارتفع فهو يافع \* سابت جرت ومشت  
مسرعة واللفح الاحراق \* (١٣١) قامرها غلبها واصل المقامرة

لها ان تدرك القمر \* دخلت هي من النجمل \* والوجل \* في حمام عين حامية \*  
وجعلت تغسل راسها بحما عين حمئة (١١٣٢) \* وجل القمر في صهوة الفلك  
منافرا ظافرا \* وفي وجهه وعن وجهه مسافرا وسافرا (١١٣٣) \* والشمس  
والقمر والنجوم مسخرات يمسون ويصبجون \* ويصاحون \* فيما يسبحون \*  
ويهللون ويسبحون \* وكل في فلك يسبحون \*

### المقامة التاسعة الدغفلية

حكي دغفل \* بن ابي زنفل \* قال دخلت حلب حالب صرع \*  
وجالب زرع \* فابتدات بدخول الجامع الذي هو مجمع العلماء \* ومرتع  
الفضلاء \* وحين فرغت من ركعتي التحية \* دعوت رب البرية \* ليقض  
لي جليسا مفيدا \* وانيسا رشيدا \* فاقبل فتى حسن المنظر والشارة (١١٣٤) \*  
فتوسمت في بشرة حصول البشارة \* فحياني بما يحيا به الغريب \* ورحب  
كل بصاحبه احسن ترحيب \* فلما شم روائح نفثاتي \* واضاءت له لوائه  
كلهاتي \* قال لي انك لانت دغفل \* الذي عن فضلك قد يغفل \*  
قلت انا الذي تعنيه \* وان لم يكن ذلك بعينه \* فقال اما والله اني

---

الغلب في المراهنة والمشوش ما يمسح به اليد لتنظيفها والغمر بالتحريك  
زنخ اللحم وما يعلق باليد من دسمة \* (١١٣٢) الحما بفتحين والحماة  
الطين الاسود \* (١١٣٣) الصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس  
وسافرا عن وجهه اي كاشفا \* (١١٣٤) ليقض لي جليسا لياتيني به  
ويهيئته لي والشارة الحسن والجمال والهيئة واللباس \*

جاورت كل لودعي \* وحاورت كل المعى \* يزري بفضل على الاصمعي \*  
فاستدحت زند خاطره في استخراج هك الالغاز المشكله \* واستنباط هك  
الاحاجي المعضلة (١١٣٥) \* فكبا زك \* وذوى عراره ورنك \* فان رغبت في  
عرض اعلاقتها \* وفتح اغلاقها \* فانت انت \* فقات انت وذاك \* فانشد \*

وافر

وسلوكين روميين مهما \* دخلت الدار قاما يحجباني  
فيعتنقان بين يدي طورا \* واحيانا هما يتقابلان  
لكل منهما قد وخذ \* ووجه في الحسان وحاجبان  
امنتهما على اهلي ومالي \* فما غدرا ولا نكثا اماني  
ابن لي عنهما ياخير مولى \* غداة الفضل من قبل البيان

فقلت \*

وافر

هما لا شك باب الدار يجري \* بمصرعين في كل الاوان  
وليس العلم الا مثل دار \* وانت لداره باب وبان  
وان اعياء الفتى في الدهرامر \* سيفتح صبره باب الاماني  
ومن يقرع من الابواب بابا \* يلاج يوما على مر الزمان  
فلا تياس اذا ما سد باب \* فان الله يصلح كل شان

متقارب

فقال الفتى \*

---

(١١٣٥) اللودعي الظريف الحديد الفواد والامعي الذكي المتوقد والاحاجي  
جمع احجية وهي الكلمة التي معناها يخالف لفظها والمعضلة من اعضل الامر  
اشدد واستغلق وامر معضل لا يمتدى لوجهه وامر تضال وداء تضال اي

ابن لي ما هاتم حاتم \* على الماء ليس به من صدى  
يان وليس به من اذى \* ويشكو ولم يخش يوما ردى  
فقلت \* متقارب

ارى ذاك دولا ب ماء القنا \* وما الماء الا دواء الصدى  
يان ويذري دموعا جرت \* على ادمع الصب يخشى الردى  
فقال الفتى \* كامل

ما اسم يهين الملك فيه ماله \* ويلذ فيه عكسه ليناله  
فاذا حواه ولم يصحف عكسه \* جعل لاله الى النعيم مثاله  
واذا تصحف غير حرف واحد \* عافت نفوس العالمين وصاله  
واذا تصحف كله اضحى \* من لاطيار فافهمد وبين حاله  
واذا فهمت فانه اسم الذي \* اهوى على رغم العدو جماله  
فقلت \* كامل

فتح من الله العزيز ونصرة \* للمؤمنين الطالبين نواله  
فالله فاتح كل باب مغلق \* لا تترك دعاءه وسواله  
والعبد ان افضى اليه بقلبه \* فالله يهديه ويصلح باله  
من يرج غير الله فيما نابه \* يكشف ويكثر ماله ووباله  
ومن اتقاه وقاه كل ملته \* وقضى له الامر الذي قد ناله  
قلت لان الفتح هو الذي يبذل فيه الملوكة الاموال وعكسه الخفق  
وتصحيفه الخيف وتصحيف الفتح القبح الذي هو ضد الحسن وتصحيفه  
الاخر القبح الذي هو من لاطيار \* وتصحيفه الاخر الفيج (١١٣٦) الذي

---

شديد اعيا الاطباء واعضني فلان اعياني امرة \* (١١٣٦) القبح الجميل

يدور في الديار \* وفتح اسم علم يسمى به العبيد والاحرار \* فقال الفتي \*

بسيط

ما رائج في الورى غاد بلا تعب \* تلتقاه في طول مرءاه ولا الم  
طورا ضعيفا وطورا لا يقوم له \* في شدة بطش ذي ظفر ولا قدم  
ملء الوجود فان فتشت عنده لكي \* تراه الفيتة في غايته العدم  
اعيا القرون الاولى ابلى رسومهم \* فسله يجبرك عن عاد وعن ارم  
فيه صلاح بني الدنيا وما هلكوا \* الا به في حديث الدهر والقدم

بسيط

فقلت \*

ذاك الذي سخر الرحمن ذو القدم \* لال داود اهل الملك والمحكم  
وقوم هود لقد بادوا بصرصرة \* فلست تبصر من عاد ومن ارم  
وكان ينصر صدر العالمين به \* فيهزم الجمع عند الزحف والصدم  
وربما يشتغني قلب المحب به \* والمحب كم فيه من داء ومن ستم  
والفلك في البحر تجري فيه رايته \* بتقدرة الملك الجبار ذي القدم  
فاظهر الثنى بما سمع لالعجاب \* ورفع عن وجه التحسين الحجاب \*  
وقال والله لم يبق في كنانتي سهم \* وليس ينزع عن قومك سهم \* فقلت  
يافتى هذا بساط قد طويته منذ حين \* وهو عندي يستوجب التنجين \*  
فان تعريض العبر للاضاعة \* مع قللة البضاعة \* من شيم الاغمار (١٣٧) \*  
ومن لا يهتم بتصر الاعمار \* وعهدي بهذا النمط \* ولم يعترض نفص

---

والتعجبة منه تقع على الذكر والانثى والفيج الجماعة من الناس \*  
(١٣٧) الكنانة جعبة من جلد توضع فيها السهام والشهم الذكي الفواد

الشمط \* والغصن اذ ذاك رطيب \* وبرد الشباب قشيب (١٣٨) \* فاما  
الان وقد اخلقته يد المشيب \* وصفوه بالنوائب قد شيب \* واستشن  
كلاديم (١٣٩) \* ولم يبق من هذا الحديث حديث ولا قديم \* وبقى تحت  
المشية قراري \* وفي بعد العشية عراري \* فلا حلاوة لهذا المشرب \* ولا حفاوة  
(١٤٠) ولا مارب \* ولكن لان افاضتك في مسائل المذهب \* فان نسبة  
ما سواه اليه كنسبة النحاس الى الذهب \* ثم القيت عليه مسئلة في  
الفرائض على اسلوبه في الالغاز \* الذي يعك من الاعجاز \* وهي \*

بسيط

ان مات شخص وخلي اخوة وهم \* من امره وابيه ظاهره النسب  
وبعد وارثه خال ابن عمته \* وعمته ابنة خال ما لهم يجب  
فبقي الفتى في غموضها حائرا باثرا \* وفي اودية الاجوبة دائرا مائرا (١٤١) \*  
ثم سألني بلسان الاعتراف بالتقصير \* والاقرار بالتخسير \* ان اسم  
اعقالها \* وافتح افعالها \* فقلت والله ان المفتاح قد وقع مني في القايب  
(١٤٢) \* حين كنت اجول في حلب لطلب الحليب \* فقال ما ارى بك  
الا العيمة (١٤٣) \* فتحول معي الى الخيمة \* لاسقيك المحلوب \* واشفيك

---

المتوقد والاعمار جمع غمروهو من لم يجرب الامور \* (١٣٨) النمط الطريق  
والنوع والبرد بالضم ثوب مخطط والقشيب الجديد والخلق البالي فهو من  
الاضداد والمراد به هنا الاول \* (١٣٩) اخلقته ابلته وشيب اختلط  
واستشن هزل وبلي والاديم الجلد \* (١٤٠) الحفاوة العناية بالشئ والمبالغة  
في الاكرام والمراد بها هنا الاول \* (١٤١) باثرا اتباع لحائرا ومائرا  
مترددا \* (١٤٢) القليب البشر \* (١٤٣) العيمة شهوة اللبن والعطش \*



بنيل المطلوب \* فتمت معه الى خبائه \* طمعا في حباه (١١٤٤) \* فجعل  
يدور بي في مضيق \* من طريق الى طريق \* وانا على مجاعة الريق \* الى  
ان وقب الغسق \* واظلم الليل الذي وسق (١١٤٥) \* ثم ادخلني البيت \*  
طلبا لجواب البيت \* ثم سقاني حليب الداجن \* غير مداج (١١٤٦) \*  
فشربته عللا بعد نهل (١١٤٧) \* فقام واحضر الدواة والادوات بغير  
مهل \* وقال اكتب جواب ما رويت \* بعد ما رويت \* فقد هويت \* على  
ما هويت (١١٤٨) \* فكتبت الجواب \* حين ملا جفانا كالجواب (١١٤٩) \*  
وهو \* بسيط

السدس من مال هذا الشخص يجعله \* لعمته ابنة خال الشخص بالنسب  
وحاز باقيه خال ابن عمته \* وليس فيما ذكرت لان من عجب  
لان تلك وهذا والدان له \* وما لاخته شي من الشغب

---

(١١٤٤) الحباء العطاء \* (١١٤٥) وقب دخل والغسق اول ظلمة الليل  
ووسق الشيء جمعه وحمله فاذا جلل الليل الجبال والاشجار والبحار والارض  
فاجتمعت له فقد وسقها \* (١١٤٦) البيت الاول بيت السكنى  
والبيت الثاني بيت الشعر والداجن من دجن اذا اقام بالمكان والطيور  
والحيوانات الفت البيوت وهي داجن وغير مداج اي غير مانع \*  
(١١٤٧) العلل الشرب الثاني والنهل الشرب الاول يقال علل بعد  
نهل \* (١١٤٨) رويت الاول من روى الحديث والشعر والثاني  
من روى من الماء وهويت الاول سقطت والثاني احسبت \*  
(١١٤٩) الجواب الاول معروف والثاني جمع جوب حوض وهو كبير والجوان

قال الفتي انك قد نفعتني اليوم بما عندك \* وبما افدنتني صيرتني  
عبدك \* ولانه وجب علي رعاية حقلك \* لما ادخلتني تحت رقلك \* وانه  
يعز علي خولك في اسمالك (١٥٠) \* مع كمالك \* وحصولك في اطمارك  
(١٥١) \* مع انازة اقمارك \* ومثلك يصلح للوزارة والمجالة \* فلا ترض بالندالة  
والرذالة \* فقلت اتل علي من وزر (١٥٢) \* كلا لا وزر \* الا اخبرك  
بالنفس الوزارة (١٥٣) \* نفس بلاها الله بالوزارة \* بل اختار الاستكانة  
والخضوع \* والقناعة والقنوع \* ثم انشدته \*  
طويل  
اذا كنت في الدنيا بقوتك قانعا \* فانك في ظل الغنائم نائم  
وان لم ترد الا اللذائة والمنى \* فانك اذن مثل البهائم هائم  
اخسر \* وافر

يحب الله عبدا مستكينا \* ويرضي كل صبار شكور  
فلا تختبر ولا تختبر فخارا (١٥٤) \* وجانب كل مختال فخور  
فكم ما بين ختار كفور \* ومختار فكور بالامور  
قال فان لم تكن تسعى بنفسك في ريش جناحك \* وتسهيل بجاحك \*  
فكل الي \* فان ذلك لي وعلي \* فقلت \* وافر  
توكل لا توكل كل كل \* على مولاة لا ياتي بخير

---

جمع جفنة وهي القصة العظيمة \* (١٥٠) اي ثيابك البالية \*  
(١٥١) الاطمار جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق \* (١٥٢) وزر اي  
صار وزيرا \* (١٥٣) الوزارة اي كثيرة الوزر وهو الاثم \*  
(١٥٤) تختبر الاول تخدع وتغددر والثاني تخبث وتفسد \*

ولا تطلب سوى المولى وكيفا \* فما في الغير من خير ومير  
ثم ان الفتى لم يقبل مني مثالي \* واقبل الى السلطان فعرفه حالتي \* فما  
راعي الا المراكب وتوجه المراكب \* فلم اجد بدا من حضور ساعتي \*  
حذرا من تشديك وشدته \* فلما كلمته قال انك اليوم لدينا مكين \*  
امين \* فتلطفت في ذكر الاعداء \* وذكرت احتياج مثلي الى الاسفار \* وقلت \*

### طويل

اسافر في الدنيا ولم اك رازيا \* واغدو على من لا يسافر رازيا  
وما رايت الحب في القلب ساريا \* سريت واني اامل الوصل ساريا  
فحينئذ عذرتني واذن لي في الانصراف \* كما هو داب الملوك والاشراف \*  
وامر لي بالنعم الهنية \* والمخلع السنية \* فخرجت من حلب قاصدا جا \*  
لاحوم حول ذلك لحمى \* فصاحبني في سفري ذلك واحد من الاكراد \*  
وغد من الاوغاد \* شانده الختل والختر \* وخلقته المكر والغدر \* فخلصني  
الله من مقاساة صحبته \* ومعاناة قربته \* بهك الابيات \* واخر مجزوء

لقد امسيت مقرونا \* بختال وختار

وعتال وقتال \* وفستان وقتار

ووشاء ومشاء \* وعشاء وعشار

وجرار وطرار \* وجرار وغدار (١٥٥)

---

(١٥٥) الختل الخداع والختار الخداع والغدار والعتال المحمال والقتار المضيق  
في النقتة والوشاء الساعي بالشر والمشاء اي الماشي بالنميمة والعشاء

### المقامة العاشرة المجاشعية

حكى مجاشع وكان مدن جاب البلاد \* وحبى الطريف والتلاد (١٥٦) \*  
انه كان بشيراز قاض موصوف بالورع والتقوى \* والعلم والقوى \* فاختصمت  
اليه امرأه فائقة الجمال \* رائقة الحسن والدلال \* تقهر وامقها \* وتبهر  
رامقها \* ويبقى من يرنو اليها كالمبهوت (١٥٧) \* فاختصمت اليه كاختصام  
الزهرة الى هاروت وماروت \* ففتنته بسحر بابل \* ووقعته في الزلازل  
والبلابل \* وفطنت هي انها قد فتنت \* وعلمت انها غلبت وخبلت  
(١٥٨) \* فجعلت تخدعه بهمزاتها وغمزاتها \* وتطمعه في رهزاتها  
ووخزاتها \* ثم انحرفت وانصرفت خبا \* بعد ما شغفته وشغفته حبا  
(١٥٩) \* فارسل القاضي اليها رسولا يجمع الشمل \* ويسقي الرمل \*  
فلما اتاها الرسول اخبرها بان القاضي يقرأ ياليتها كانت القاصية \*  
فهل انت بارضائه راضية \* فاجابت الى قبول سوله \* واحسنت  
في رد رسوله \* وواعدته زمانا للخلوة \* ومكانا للجلوة \* فلما جاء القاضي

---

الظالم والعشار الذي ياخذ عشر الاموال والطارر المختلس \* (١٥٦) الطارف  
والطريف من المال المستحدث والتالذ والتلاد المال القديم الاصيلي الذي  
ولد عندك \* (١٥٧) وامقها محبها يرنو اي يديم النظر والمبهوت الحائر  
والعامته تقول باهت وهو لحن \* (١٥٨) خلبت خدعت بلسانها وحسنها  
وسلبت العقل \* (١٥٩) خبا اي تعدو عدوا وشغفته بلغ حبها شغاف قلبه  
والشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب وسفغته حبا احقرت قلبه بحبها \*

لميقاتها وميعادها \* ءامنا من ابعادها وابعادها \* اعتدت له مستكنا ومرثقتنا \*  
واعدت مجتمعا ومثقتا \* وكان لها قصر مشرف على السوق \* يصلح لاهل  
النسوق \* فجعلت من صحن التصر الى الطريق روشنا وبابا \* وغطت  
عليه جلبابا \* وقالت للقاضي اعلم انه لايجل لك الصيد الا بالحيلة والخب \*  
فلا يطمع في اخلك بلا تعب ولا سبب \* فان اردت ان تجلس بين شعبي \*  
وتركب سررتي وركبي \* فاعد خلفي كالمهر \* وانت في حل من العتد  
والمهر \* فان صدت الغزاة \* فحينئذ تهنا لك العجالة \* فاخلع  
اولا ثيابك \* وضع حبابك وجلبابك \* ثم اجهد في الاحضار \* في صحن  
هك الدار \* الى ان تنشب شمك في سمكتك \* ويقع الصيد في شبكتك \*  
فصار القاضي بحكمها راضيا \* والحب يعمي البصير وان كان قاضيا \*  
فجعلت هي تعدو والقاضي خلفها الى ان قوي الهوى وضعف التقوى \*  
وهو عار عن لباس البدن ولباس التقوى \* فكبا به عدوة وعدوانه \* وعشر  
به هواه وسلطانه \* على الروشن والكوة \* ووقع في تلك الوحدة والهوة \* فاذا  
القاضي في الشارع \* مخالف لامر الشارع \* والناس مجتمعون عليه من  
بين ضاحك وصائح \* وصارخ وفاضح \* وشاتم وصافع \* وراحم وشافع \*  
طويل

كذلك الهوى فاضض من الطرف نسترح \* فما زل الا طامع ظل طائحا  
ووال عراه العزل من سورة الهوى \* فذا اعزل من بعد ما كان رامحا (١٦٠)

---

(١٦٠) الطرف العين واضض اي اخفض وطائحا من طاح يطوح وبطيح اذا  
هلك او اشرف على الهلاك وذهب وسقط والسورة بفتح السين الحدة والشد

## المقامة الحادية عشرة العرارية

حكى العرار بن عرعة قال لما طال تهدي بالفرح \* ومنيت بعلك بالترح \*  
دخلت الى الاسواق \* وانا الى الفرخ بالاشواق \* فجعلت اطوف فيها  
من الصباح الى الرواح \* لكي اجك ولو بالارواح \* فقال اهل السوق ما  
سمعنا له خبرا \* ولا راينا له عثيرا ولا اثرا \* وقد جاء هذا الفرخ \* وراح  
مع المراج \* وعبر \* مما غبر \* وفر وما قر \* وسار وما سر \* وبار (١٦١) وما بر \*  
فلا تجده في البحر ولا البر \* ولا عند الفاجر والبر \* وما في السوق الا من  
يطلبه سواء كان عطارا \* او بيطارا \* او صرافا \* او صوفا \* او ابارا \* او  
بارا \* او خياطا \* او حناطا \* او قصارا \* او عصارا \* او نقلا \* او بقلا \* او خبازا \*  
او بزازا \* فاطلبه من الاجناد \* عسى ان ترجع عنهم بالانجاح والانباج (١٦٢)  
فتحوت نحو الجنود فوجدتهم في اشد الجمود \* والحمد والهمود \* ولما سمعوا  
اسم الفرخ تباروا منه ومن عرفته \* وقالوا ما شربنا قط من غرفته \* ولا نزلنا

---

والسطوة والاعزل الذي لا سلاح معه كنى به عن عدم ولايته والرامح ذو الرمح \*  
(١٦١) الترح ضد الفرخ وغبر مضى وبار يبور هلك \* (١٦٢) البيطار معالج  
الدواب والابار صانع الابر وبائعها والوبار الذي يجز الوبر وبائعه والحناط  
بائع الحنطة والعصار عاصر العنب والقصار الذي يدق الثياب ويجورها  
وخشبته المنصرة والنقال بائع النقل وهو ما ينتقل به على الشراب من الفواكه  
وغيرها او الذي يرفع الاخفاف او الثياب والبزاز بائع الثياب والانباج من  
انجح اذا صار ذا نجح والانباج الارتفاع والقرب من الاهل وغير ذلك \*

في غرفته (١٦٣) \* واين الشرح من ظهور الخيل \* وظهور الخوف والويل \*  
وقصر الذيل \* وسهر الليل \* والكر والفر \* والمحر والقر (١٦٤) \* فاطلبه عند  
المصروفه اهل الصفة والصفاء \* والعنة والوفاء \* عساك تظفر منهم بالشفاء \*  
فانصرفت عنهم وانحرفت الى الصوفية ارجو منهم النجوة والنجاح \* والصلاح  
والفلاح \* فكانهم لم يعرفوا الفرح وانثرد \* ولم يسمعوا قط خبره \* فتالوا هذا  
الذي تنقلك ما حام حول سفرتنا \* ولا رجناه في سفرتنا (١٦٥) \* ولا ذبحناه  
بسفرتنا \* وهو لم يزل منكبا عن ناحيتنا \* متجنبنا زاويتنا \* قد اخطا  
جادتنا \* وما اودا سجدتنا (١٦٦) \* وقد شق عصانا \* وشاقنا وعصانا \*  
واين وجدانه من وجدنا ووجدنا \* ونشدانه في غورنا ونجدنا \* وهو  
بري من حرفتنا وحرفتنا \* وحرقتنا وحرقتنا \* فاطلبه في المدارس مع انها  
اوفر دوارس (١٦٧) \* لعلك تجك عند احبار المحابر \* واصحاب المنابر \*  
فخرجت من عندهم ايسا \* بائسا \* وقصدت المدرسة مائلا سائلا \*

---

(١٦٣) فنحوت فتصدت ونحو جهة والغرفة الاولى بفتح الغين المرة من غرف  
الماء بيك والثانية بالضم العلية \* (١٦٤) القربالضم البرد \* (١٦٥) الشفرة  
الاولى بالضم سباط من جلد يوضع عليه الطعام للاكل والثانية بالفتح المرة من السفر \*  
(١٦٦) الشفرة بالفتح السكين العظيم ومنكبا عادلا والمجادة معظم الطريق واودا  
اهلك اي وما اهلك سجدتنا بسجوده وقعوده عليها \* (١٦٧) يقال شق  
فلان العصا اي فارق الجماعة والوجد الحب والحزن ارادوا باحدهما الاول  
وبالآخر الثاني والنشدان مصدر نشد الضالته اي طلبها والغور المطمئن  
من الارض والنجد ما ارتفع منها واحدى الحرفتين بالكسر الصناعة وكل ما اشتغل

فرايت المدرس جالسا على البواري (١٦٨) \* يناظر الجدر والسواري \*  
فقلت له هل من هذا الفرخ عندك خبر \* او هل مر بك وعبر \*  
فقال قدما سمعنا به وما راينا وجهه ولا نرى له وجها لانه ذو وجهين  
بل فيه ثلاثة اوجه بل اربعة اقوال وقيل فيه خمسة اقوال ولا يفتى بقول  
من هك الاقوال \* في حال من الاحوال \* اما شعرت ان كل مدرس مندرس \*  
وكل مطلس منطمس \* وكل مصدر مصادر \* وكل مكرر مكدر \* وكل متعلم  
متالم \* والفرخ بري منهم ومن درسههم \* وطرسهم \* وتلثينهم \* وترقينهم \*  
وتدريسهم \* وتدليسهم ثم قال هذا ما لدي عتيد (١٦٩) من خبر القوم واما  
انا فاقول \* واخر

فخصني الزمان وحس نثسي \* وليس يحس مستمع حسيسي  
فكم نفس اباد وكم نفيس \* وكم جيش اراد وكم خسيس  
وبئس الداء اني في مشيبي \* بدرداء بليت ودرديس  
وما يغني عن البلوى دروسي \* اذا ما رحى في درع دريس  
طلبت من الزمان فراغ قلبي \* فراغ علي ضربا بالدبوس  
فلم ار فارغا قلبي وانني \* لا بصر فارغا كاسي وكيسي  
اروح من المجاعة في خفوت \* كمن اضحى صريع الخندريس

---

الانسان به والاخرى بالضم او الكسر الحرمان والحرقان احداهما ابالضم  
الاحتراق والاخرى بالفتح او الضم النار والحرارة في البطن \* (١٦٨) البانس  
الذي اشتدت حاجته البولي جمع بوري وبورية وبورباء وباري وبارباء  
وباربية وهي الحصير المنسوج \* (١٦٩) الجدر بسكون الدال وضمها جمع



رعوس لانهى فيها تراها \* على جسد تسمى بالرئيس  
يموت الفاضل النحرير جوعا \* وزبرجهم على كلب المحوس  
اروح الى الطعام لروح روحي \* ابوس يد اللثام لدفع بوسي  
بسوسي لا تندر وان يومي \* على الابساس اشام من بسوس  
وانني لم البس غير اني \* قنعت من الملابس باللبس  
ولم اطمع لوعد او لوعد \* وان افلست في جر الفلوس  
ولم اخضع لكد او لكيد \* واخلاق اللبس ولا لبوس  
ولست بعابس في وجه دهمي \* وان القيت في بوس عبوس (١٧٠)  
قال الراوي فقلت يامعشر العلماء انتم لاعلام \* ومنكم الارشاد والاعلام \*

---

جدر وجدار وهو الحائط والسواري جمع سارية وهي الاسطوانة والمطلس من  
طلس الكتاب اي محاه والمصادر بالشئ المطالب به والطرس بالكسر  
الصحيفة او التي محيت ثم كتبت والترقين الترقيم والمقاربة بين السطور  
ونقط الخط واعجابه ليتبين وتحسين الكتاب وتزيينه والعتيد الحاضر \*  
(١٧٠) حس قتل واستاصل وابداهلك والدرديس الداهية والدرداء المسنة  
والتي ذهبت اسنانها كنى بها عن الداهية والخفوت سكون الصوت  
والخندريس من اسماء الخمر والنهى بالضم جمع نهية وهي العقل لانها تنهى  
عن القبيح والزبرج بالكسر الزينة من وشي او جوهر والذهب والطعام  
كسحاب اوغاد الناس واحدها طغامة كسحابة وبسوس الاولى الناقه  
التي لا تندر الا على الابساس اي التلطف بان يقال لها بس بس تسكينا لها  
وبسوس الثانية امرأة مشومة اعطي زوجها ثلث دعوات مستجابات

فانقذوني من هلك السموم \* والحرور \* والسموم \* والشرور (١٧١) \* ومن  
الهموم الى السرور \* فدلوني ولا تدلوني بغرور \* فقالوا اعلم انك لو سرت  
في طلب الفرح الى ان يائسك اليقين \* لاتجده الا عند الرضا واليقين (١٧٢) \*  
قلت وما الدليل على هك الدعوى \* قالوا قول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله عز وجل جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم  
والحزن في الشك والسخط قلت واين طريقه قالوا طريقه الايمان  
بالاقدار قال صلى الله عليه وسلم لايمان بالقدر يذهب الهم والحزن  
قلت حصل المرام \* وانقطع الكلام \* وعلى الرسول الصلوة والسلام \*

---

فقلت اجعل لي واحدة قال فلك فماذا تريدان قالت ادع الله ان يجعلني  
اجل امرأة في بني اسرائيل ففعل فرغبت عنه فارادت سيما فدعا الله تعالى  
عليها ان يجعلها كلبه نباحة فجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار  
يعيرناها الناس ادع الله ان يردها الى حالها ففعل فذهبت الدعوات بشومها  
وقالوا ايضا هو اسم امرأة من العرب هاجت بسببها الحرب اربعين سنة  
بين العرب فضرب بها المثل في الشوم فقالوا اشام من البسوس وبها  
سميت حرب البسوس والميس الثوب قد اكثر لبسه فخلق واللبنوس  
بفتح اللام ما يلبس كاللباس واللبس بكسر اللام فيهما والملبس والثاني الدرع  
يقول انه يوتر الثياب البالية على الدرع النفيسة \* (١٧١) السموم  
بالفتح الريح الحارة بالنهار والحرور الريح الحارة بالليل والسموم الثاني بالضم  
جمع سم \* (١٧٢) اليقين الاول الموت والثاني العلم وزوال الشك \*

### المقامة الثانية عشرة اللبنانية

حكى صعصعة بن نواس قال بينا انا اطوف في نواحي لبنان اذ سمعت  
في غيرانها انينا \* ومن جيرانها حيننا \* فدخلت بعض تلك المغارات \*  
على اثر تلك الاصوات \* فرايت فيه صاحبنا فرطوس بن معرور قائما  
وراكعا \* وساجدا وخاصعا \* وقائنا وخاشعا (١٧٣) \* وعهدي به من قبل  
منهمكا في المناهي \* منسلكا في سلك الملاهي \* وقد صار متورعا عن المحارم \*  
متبرعا بالمكارم \* متمسكا بالورع والتقوى \* متنسكا بنهي النفس عن الهوى \*  
يزجي (١٧٤) \* اليل الطويل \* بالبكاء والعيول \* فقلت له ما كان سبب  
التوبة والزهادة \* والداعي الى الطاعة والعبادة \* قال اني ذات يوم  
في غلو (١٧٥) شبابي \* مررت مع جماعة من احبابي \* بمسجد بني  
قضاة \* المشتمل على ذوي المعارف والبراعة \* فاذا نحن بواظ له لسان  
وشيبة \* وطيلسان وهيبة \* وهو يعظ التريب والبعيد \* بالوعد والوعيد \*  
والناس بين صارخ وصائح \* من تلك المواظ والنصائح \* وهم في المنادب  
والزماجر (١٧٦) \* من تلك الاوامر والزواجر \* فدنوت من منبره \* لاستنشق (١٧٧)

---

(١٧٣) الحنين الشوق وتوقان النفس وقائنا من القنوت الذي اصله الطاعة  
ثم سمي به القيام في الصلوة وخاشعا من الخشوع وهو الخضوع \*  
(١٧٤) منهمكا من انهمكت الرجل في الامر اي جد ولج فيه \* وتنسكا متعبدا  
ويزجي من ازجاء اذا ساقه ودفعه اي يمضي ليله الطويل الرح \*  
(١٧٥) العويل رفع الصوت بالبكاء وغلو اول \* (١٧٦) الوعد اذا اطلق

من ربح عنبره فسمعته يقول \* رجز مجزوء

شغلت باللهو اللهي (١٧٨) \* ولم تبل بما لها  
وقد بخلت باللهي (١٧٩) \* اهكذا نهى النهي (١٨٠)  
عهد الشباب قد ذهب \* وانت في جمع الذهب  
ولم تهب من اللهب \* اهكذا نهى النهي  
جمعت مسالا للعدا \* وانت مسئول غدا  
ولم تفكر في الردى (١٨١) \* اهكذا نهى النهي  
يا جاسحا في شهوة \* وجانحا في لهوة  
ورائحا في زهوة \* اهكذا نهى النهي  
يا حائما حول الحمى \* وهائما تشكو الظما  
ودائما تبغي الدما \* اهكذا نهى النهي  
ياتائها في المهمة \* كفى الهوى ونهيه  
وعن ذراه دودة (١٨٢) \* اهكذا نهى النهي

---

يستعمل في الخير والوعيد في الشر والمناذب جمع مندب اسم مكان من ندب  
الميت اذا بكى عليه وعدد محاسنه والزماجر جمع زمجر وهو كثرة الصياح  
وشدة الصوت \* (١٧٧) لاستنشق لاشم \* (١٧٨) جمع لهوة بالفتح  
وهي المرأة الملهو بها \* (١٧٩) جمع لهوة بالضم والفتح اولهية بالضم وهي  
العطية والحفنة من المال والالف من الدنانير والدرهم \* (١٨٠) النهي  
بالضم العقل وجمع نهية بالضم وهي العقل ايضا لانها تنهى عن القبيح \*  
(١٨١) المراد بالعدا الاولاد من آية انما اموالكم واولادكم عدوكم \*  
(١٨٢) جاسحا من جح الفرس اذا غلب فارسه وجانحا ما يلا واللهو اللعب

يامزدهي لما دهى \* وقد سهى عن السهى  
وفي هواه ما دهى \* اهكذا نهى النهى  
تعصي لاله في الطلا \* ولم تنزل تبغي الطلا  
والشيب يعرف في الطلا (١٨٣) \* اهكذا نهى النهى  
ياغافلا في نفسه \* ورافلا في لبسه  
ووافلا في رسمه (١٨٤) \* اهكذا نهى النهى  
تنسى القبور والبلى \* ولم تخف شيئا ولا  
رب السموات العلى \* اهكذا نهى النهى  
ان باب فرض يغلق \* فلست منه تشفق  
وفوت فلس تعلق \* اهكذا نهى النهى  
فاحذر ورود الموثق \* وعن هواك فارتق

---

والزهو الكبر والفخر وحائما من حام الطير وغيره حول الشئ اذا دار والحمى  
الكان المحذور الذي لا يقرب والظما العطش وهو بالمد وثائها من تاه  
يتيه اذا تكبر وذهب في الارض متحيرا والمهمه المغارة اي الفلاة البعيدة  
ونينه كف ودحك اصله دحرج واقلب الشئ بعضه على بعض والمراد به  
هنا ارجع \* (١٨٣) يامزدهي يامستخف ودهى اصاب بدهاية والسهى  
نجم معروف وما دهى اي لم يفعل فعل الدهاة من النكر وجودة الراي والطلا  
الاول جمع طلوة بالضم وهي بياض الصبح والثاني بالكسر والمد الحمر والثالث  
بالضم لاعناق او اصولها واحك طليته وطلاة وكلاهما بالضم ويعرو يغشي \*  
(١٨٤) رافلا من رفل في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا وهو من باب نصر

واخش لاله واتق \* اهكذا نهى النهى  
قال فرجف قلبي ووجف \* واخذك لاسى والاسف (١٨٥) \* على ما  
اسرف واسلف \* وخالف وخلف \* واعترف بما اقترف (١٨٦) \* وتكسر  
على ما تعاسر \* وتحسر على ما تجاسر \* فأنبت (١٨٧) \* مما اذنبت \*  
وندمت \* على ما قدمت \* وليس رجاء للذين افرطوا وفرطوا \* وخاطوا  
وخطوا \* لا قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا \*  
قلت فاوصني بوصية فقال انهج (١٨٨) بالصدق واليقين \* واعبد  
ربك حتى ياتيك اليقين \*

قال احمد بن محمد هذا هذا اخر المقامات وهي اثنتا عشرة مقامة  
وانما اقتصر على هذا العدد لانه عدد معتبر عند الحساب \* وهو مذكور  
في مواضع من الكتاب \* قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر  
شهرا الاية وقال تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال وقطعناهم اثني  
عشرة اسباطا اما وقال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا والحواريون اثنا عشر  
وفي الحديث لا يزال لاسلام عزيزا الا اثني عشر خليفة كلهم من قريش  
وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من  
قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر

---

وعافلا غائبا والرمس القبر \* (١٨٥) رجف اضطرب اضطرابا شديدا  
ووجف اضطرب ايضا والاسى الحزن والاسف اشد الحزن والتلهف على  
ما فات \* (١٨٦) اقترف اكتسب وارتكب ذنبا \* (١٨٧) انبت الى  
الله تعالى اقبلت وتبت \* (١٨٨) لا تقنطوا لا تياسوا وانهج اسلك الطريق \*

خليفة كلهم من قريش وإيمة اهل البيت اثنا عشر و بروج السماء اثنا عشر برجا  
وهو ضعف الجهات \* ونصف الساعات \* وحروف لا اله الا الله اثنا عشر  
وكذا حروف محمد رسول الله وكذا ابو بكر الصديق وكذا عمر بن الخطاب  
وكذا عثمان بن عفان وكذا علي بن ابي طالب والدقيقة جزء من اثني  
عشر جزءا من شعيرة والشعيرة جزء من اثني عشر جزءا من ساعة وفي  
كل ساعة الف نفس وهذا العدد اعني عدد اثني عشر اقل عدد يكون له  
نصف وربع وثلث وثلثان ونصف ثلث وسدس ونصف سدس وربع ثلث ولا  
تنظر الى قلته عددها \* وانظر الى كثرة مددها \* ولا الى قلته اوراقها \*  
ولكن الى كثرة اوراقها وانساقها \* فما سورة الاخلاص الا كبيرة رفيعة قدر \*  
وهي من اقصر السور \* وان الله عز وجل مدح التلثة في القرآن في ستة  
عشر موضعا وذم الكبر في ستة وخمسين موضعا وفي الحديث قليل يغني \*  
خير من كثير يطغي \* وقيل خير الكلام ما قل ودل \* ولا يمل اذ هو يمل \* وقيل  
ما كثرة المقالة \* بعثرة مقالة (١٨٩) \* ففي الحديث من كثر كلامه كثر  
سقطه \* وكثر لفظه وغاظه (١٩٠) \* وهك المقامات كمقام ابراهيم \* يضي  
كالصباح في الليل البهيم \* كان في كل مقامة \* دار المقامة \* او قدوم  
قدامة \* او قيام القيامة \* اراها قد اهلكت حرث الحرث بن  
همام \* وازرت بحماسة ابي تمام \* وانهم ابو زيد الى سوجه \* بعد ظهورة  
وخروجه \* كم من فنة قليلة ظلت فنة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين  
ورحم الله الاستاذ الرئيس ابا محمد الحريري فمن حريرة لبست هذا اللباس \*

---

(١٨٩) مقالة اسم مفعدل من اقال الله عزتك \* (١٩٠) اللفظ بففتحتين الصوت واختلاطه \*

وتدرعت بهذا الباس \* اعاذنا الله من  
البوس والباس \* ووسواس  
كل خناس من الجنة  
والناس

\*

رجز

بنح لالفاظ كوشي الحبر \* او أم خشاف او احدى الكبر  
كانها شقائق النعمان \* او انها دقائق النعمان  
او انها من علم ادريس النبي \* او ابن ادريس الفتى المطليبي  
انشأتها فرائدا كالدرر \* خرائدا مجمعات الطرر  
لطائفا لم ير قط مثلها \* وما اتى بمثلها من قبلها  
واحمد الرحمن واسمي احمد \* والدي محمد وسيد  
وجدي المظفر المعظم \* وبعده المختار جدي الاقدم  
ومولدي الري ونعم المولد \* يخرج منه المومن الموحد  
فرغت منها في ربيع الاول \* والحمد لله العلي الاعدل  
باقسرى في اشهر منتجية \* الى ثلثين مع الستمائة  
انتهى طبع المقامات بحمد الله على يد فقير به سليمان

الحرثري في شهر ربيع الاول عام اثنين

وثمانين ومائتين والف

من الهجرة

\*